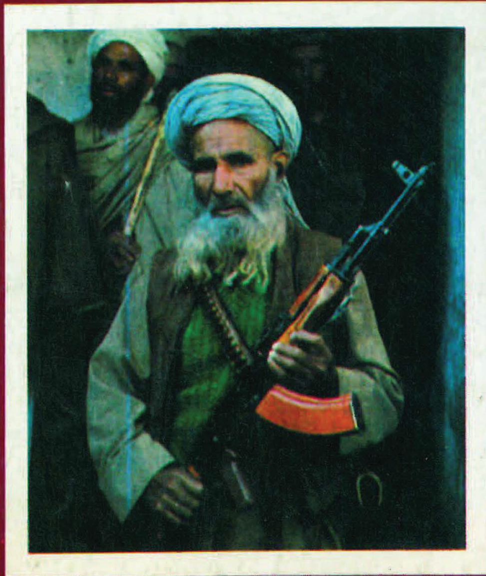
المسلم

مجلة اسلامية جامعة تصدر شهريا عن الجماعة الاسلامية (ليبيا)

لماذا نرفض ؟... وماذا نريد ؟...

لحساب من هذا ايها العملاء ؟!...

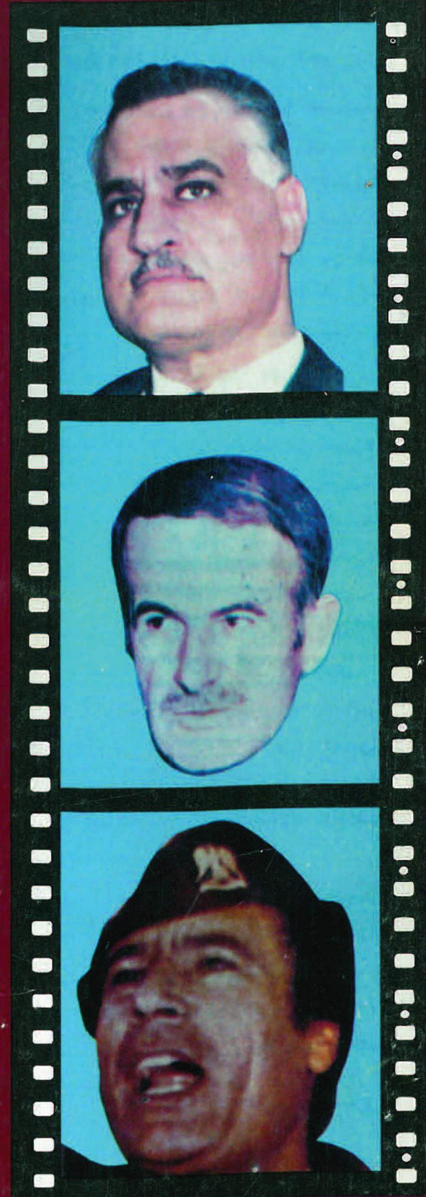


جهاد الاسلام في أفغانستان

والموقف المخزي

لأذناب الأعداء...

لقطات من الشارع السياسي



العددين الرابع والخامس ـ السنة الأولى صفر/ ربيع الأول ١٤٠١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

عندما وطأت اقدام المستعمر الايطالي النجسة تراب ليبيا المسلمة انتفض الشعب المسلم انتفاضة الغيور على دينه وارضه وكبر تكبيرة المؤمن المشتاق للقاء ربه وهب ملبيا داعي الجهاد تحت لواء "لا اله الا الله محمد رسول الله" (صلى الله عليه وسلم) فكان من مواقفهم البطولية مايعجب له من لم يذق طعم الجهاد ـ كما هي حالنا اليوم.

والمستعمر الايطالي المغرور الذي كان يحلم بأن تصير ليبيا مقاطعة من مقاطعاته بين عشية وضحاها ، ذاق المر من الشعب الاعزل ـ الا من الايمان ـ ولم يهنأ بلحظة واحدة من الثلاثين عاما التي قضاها في نصب المشانق للابطال الذين لم يهنوا ولم يحزنوا ولو برهة .

ومع ان هذا المشهد البطولي الرائع لأمة مجاهدة لم يمض على انقضائه سوى بضعة عقود من الزمان ، الا أن الحال تغيرت وخلف ذلك الجيل المجاهد خلف ضيع الدين فضاع هو، وابتعد عن الله فطمس الله بصيرته وصار لايميز بين الحق والضلال حتى جثم على صدره شراره فساموه سوء العذاب .. ذبحوا ابناءه، واستحيوا نساءه ، واستحلوا امواله ، واتخذوا دينه هزوا ولعبا ، فطعنوا في سنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) وسفهوا الاخيار من علمائه ، كل هذا ونحن نغط في سبات عميق فما أصبرنا على الهوان .

فلنفق ايها المسلمون من غفلتنا هذه ولنخلع عنا ثوب المذلة ولنعلم انه لامهادنة ولامودة ولاموالاة لهؤلاء الاشرار الذين حادّوا الله ورسوله ."لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او أبناءهم او اخوانهم او عشيرتهم ". المجادلة ٢٢ .

بل ان قتال هولاء الاشرار اوجب من غيرهم لما يشيعونه من كفر والحاد بين ابناء الامة "فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا أيمان لهم". التوبة ١٢.. فلا يجب أن يتطرق الشك الى ذهن المسلم لحظة واحدة في وجوب قتال من يحاد الله ورسوله وان لبس الجلباب والعمة او ام الصلاة أو خطب الجمعة لايغير ذلك من حقيقته شئيا وهو جهاد الموت في ساحته يسوق صاحبه الى الجنة ... فاحشدوا اجنادكم للموقف الفاصل ودكوا بها دولة الباطل ... والا تفعلوا ... يستبدلكم الله ويأتي بقوم غيركم .

"ياأيها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، أذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولايخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم" . المائده ٥٤ .

المحرر

في هذا العدد

المسلم مجلة إسلامية جامعة تصدر شهرياً عن الجماعة الإسلامية (ليبيا)

افتتاحية العدد

لماذا نرفض وماذا نريد



لقد آمنا بالله ربا لا شريك له، وبالرسول صلى الله عليه وسلم قدوة وقائدا لانقتدى بغيره، وبالاسلام شرعة ومنهجا لا نرضى سواه .

* آمنا بأنه "لا اله الا الله" وهذه تعنى لا معبود الا الله ولا مشرع الا الله ولا حكم الا لله، "ان الحكم الا لله أمر ألا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم" يوسف : ٤٠ .

"وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم". المائدة : ٤٩ .

فالديونيه كلها لله في النظم والشرائع، وكفرنا بالطاغوت "فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم". البقرة : ٢٥٦ .

* وآمنا بأن "محمد رسول الله" خاتم النبيين والمرسلين قائد ومرشد وكفرنا بكل القيادات التى لا تسير على درب محمد ولا تتبع منهج محمد، فهو أسوتنا وقدوتنا "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر". الأحزاب:

* وآمنا بأن الاسلام عقيدة وشريعة، دين ودولة، منهج متكامل للفرد والأسرة والمجتمع والدولة، لايحده مكان ولا زمان، وآمنا به تشريعا ودستورا وجهادا وفكرا وتنظيما وكفرنا بما عدا الاسلام من نظم وتشريعات " ان الدين عند الله الاسلام". آل عمران : ١٩ "ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين". آل عمران: ٨٥

ومن هذا المنطلق :

* نرفض أولا اقصاء شريعة الله عند الحكم والطعن في سنة رسول الله وتركها، كما نرفض الفصل بين الاسلام والسياسة ونريد أن تكون شريعة الله وحدها الحاكمة، والاسلام دينا ودولة كما أراده الله .

* نرفض ما يسمى "بالنظرية الثالثة والكتاب الأخضر" كما نرفض الكتاب الأحمر وقوانين نابليون التى تحكم "العالم الاسلامي" وسنرفض كل التشريعات البشرية مهما اختلفت الألوان والمسميات .

* نرفض سلطة الفرد وسلطة الحزب وسلطة الطبقة وسلطة الشعب لأنها كلها تشريعات بشرية وهى أيضا محدودة التفكير والمكان والزمان، ولا نريد الا سلطة وحاكمية الله فلا تشريع ولا اجتهاد لفرد في ماورد فيه نص في القرآن أو السنة النبوية ، والاجتهاد مشروع ومفتوح للمؤهلين فيما لم يرد به نص في الكتاب والسنة كتنفيذ الاصول العامة التى جاء بها كتاب الله كالشورى ،وتركت لتلائم المكان والزمان والباب مفتوح على مصراعيه للاجتهاد والتخطيط في الامور العلمية البحتة للمتخصصين عملا بقول الرسول عليه السلام "أنتم أعلم بامور دنياكم" . كما نرفض مسرحية المؤتمرات الشعبية والضحك على ذقون الناس .

* نرفض ما ترتب على حكم وتشريعات النظام العسكري القائم في ليبيا لأن ماقام على باطل فهو باطل ، وللتوضيح لا للحصر نرفض الاعدامات والاعتقالات ونعتبر الطاغية وزبانيته مسئولين عن كل نفس أزهقت ظلما وعدوانا، وكل جسد عذب داخل السجون ونشجب ونستنكر حملة الاغتيالات البربرية الوحشية الأخيرة في الداخل والخارج ونحملهم أبعاد جريمتهم وننذرهم ان حكم الله نافذ لا محالة في القتلة عاجلا أم آجلا .

* نرفض تقسيم شعبنا الى ثوريين ورجعيين ، وكل المصطلحات التقدمية والرجعية الزائفة ، ونرفض (اليسار القديم والجديد) كما نرفض (اليمين) ونرفض الشرق والغرب ، ونرفض الفتنة والقبلية التى غرسها العساكر ولا نريد لنا هوية الا الاسلام، ونرفض بالتالي كل المزايا التى تقدم للثوريين، ونريد أن يعامل شعبنا بالعدل كأخوة تربطهم العقيدة وتحكمهم شريعة الله العادلة .

* نرفض اغتصاب حرية الانسان وكبت حقوقه المشروعة في التعبير ونعتبر ما يسمى بالمباحث والمخابرت واللجان الثورية وغيرها من الأجهزة المسلطة على رقاب شعبنا المسلم باطلة وظالمة ، ونناشد الذين غرر بهم أو الذين دخلوا خوفا وطمعا أن يبتعدوا عن هذه الأجهزة قبل فوات الأوان ، "ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار" . هود: ١١٣ . ولا نريد مباحث ومخابرات وتفتيش ، فليس في الاسلام تجسس ،"ولا تجسسوا" الحجرات: ١٢ ولاتكون العيون في الاسلام الا على الأعداء من غير المسلمين

* نرفض الحكم العسكري القبلي ونرفض كل حاكم لا يقره الشعب بالانتخاب الشرعي فالاسلام لا يقبل الا العدالة ويرفض التسلط والطغيان، "وأمرهم شورى بينهم" .
كما نرفض الهيمنة على القضاء ونريد قضاء لا سلطان عليه الا الله ، يتحاكم اليه الرئيس والمرؤوس، ويقف الحاكم والمحكوم سويا أمامه كما حدث عندما حكم الاسلام .

* نرفض اعلام التهريج والتطبيل والذى لاهم له الا التطبيل للكتاب الأخضر والتسبيح بحمد الطاغية ، ونرفض الحملات المتكررة والدعوة الفاجرة لتحطيم الأسرة ونشر الفاحشة والرذيلة بين أفراد المجتمع وما يشيعه الاعلام من برامج ساقطة ، "ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة" . النور: ١٩ .

* نرفض اغتصاب الملكية الفردية المشروعة في الاسلام ونرفض انتهاك حرمة البيوت، كما نرفض القوانين الشيوعية والاشتراكية

التى تطبق بالقوة داخل البلاد لارهاب الناس واذلالهم كما نرفض الرأسمالية القائمة على الربا والاحتكار، ولا نريد الا الاسلام بعدالته الالهية وقوانينه الربانية .

* نرفض سرقة وبعثرة أموال شعبنا على ندوات ومسابقات الكتاب الأخضر، ونرفض الرشوة والوساطة المتفشية في أواسط المقربين للحاكم كما نرفض التهريج والغوغائية التى أبتليت بها البلاد منذ الانقلاب العسكري من مسيرات ومؤتمرات ولا نريد الا العمل الصادق للخروج من التخلف الذي نعيشه معنويا وماديا الى التقدم .

* نرفض الهيمنة على اتحاد الطلبة والاتحادات الأخرى وتسخيرها لتكون بوقا للسلطة، ونريد أن تكون الاتحادات حرة وقادرة على التعبير وتنظيم الصفوف .

وننادى في الختام شعبنا المسلم للوقوف صفا واحدا في وجه هذا المد الجاهلي والتصدي لهذا السلوك الظالم والعودة الى الاسلام لبناء ليبيا المسلمة باذن الله

" ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " . الرعد: ١١ .

" ولو ان أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض " .
الأعراف : ٩٦ .

" ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم " . محمد : ٧

والله أكبر والعزة للاسلام .

أخي المسلم :

انتبه من رقدة الغفلة، فالعمر قليل
واطرح سوف و حتى فهما داء دخيل

الله ابتعثنا ...

" أرسل سعد بن ابي وقاص قبل القادسية ربعي بن عامر رسولا الى رستم، قائد الجيوش الفارسية واميرهم فدخل عليه وقد زينوا مجلسه بالنمارق والزرابي الحرير، وأظهر اليواقيت واللآلىء الثمينة العظيمة، وعليه تاجه، وغير ذلك من الامتعة الثمينة، وقد جلس على سرير من ذهب . ودخل ربعي بثياب صفيقة وترس وفرس قصيرة . ولم يزل راكبها حتى داس بها على طرف البساط ثم نزل وربطها ببعض تلك الوسائد . وأقبل وعليه سلاحه وبيضته على رأسه . فقالوا له : ضع سلاحك فقال : اني لم آتكم، وانما جئتكم حين دعوتموني، فان تركتموني هكذا والا رجعت . فقال رستم : أئذنوا له . فأقبل يتوكأ على رمحه فوق النمارق لخرق عامتها . فقال له رستم : ماجاء بكم ؟ فقال : **الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام .**

بضاعتنا ردت الينا

اوردت جريدة الفجر الجديد خبرا مفاده أنه تم صدور الفصل الاول من الكتاب الاخضر باللغة الروسية !!!

هذا وقد علق أحد المواطنين الروسيين بعد قراءته مايسمى بالكتاب الأخضر بقوله : "هذه بضاعتنا ردت الينا، ونمير أهلنا، ونحفظ أخانا" .

دعوة الى تحرير جديد للاوطان

حين ثارت الشعوب المسلمة في أواخر القرن الماضي وطوال القرن الحالي ، ضد الأجنبي الذي احتل أرضها وسعى لنهب خيراتها لم تكن هذه الشعوب في حاجة الى من يفتيها في وجوب هذه الثورة ، ولا الى من يثير فيها حمية الجهاد ضد ذلك المستعمر لانه ،اي ذاك المحتل لاراضيها ، كان سافر العداء واضح الخصومة ، فجنسه من غير جنسها ، ودينه من غير دينها ، فلا شك في انه معتد اثيم يريد سلب هذه الشعوب حريتها واستقلالها وخيراتها .

وحين نجحت هذه الشعوب في اخراج المحتل الغاصب من ارضها ، جاء بدلا منه اناس من الشعب نفسه ، من جنسه واحيانا من دينه ، ولبسوا لباس الوطنية ، لكنهم تابعوا مسيرة المحتل الغاصب ، فالشعوب مازالت مسلوبة الحرية ، وخيرات البلاد ما زالت مضيعة منهوبة ، وعقيدة الامة ما زالت غريبة مبعدة عن الحياة وتطبيقاتها .

ولكن مع هذه كله ، لم تتحرك الشعوب المسلمة كما تحركت ضد المحتل الاجنبي ، ربما انها رأت ان الامر يختلف وان الحكام ما داموا من ابناء البلاد فلا داعي للثورة عليهم ، وانما يكتفى بالنصح والاصلاح السلمي .

ازاء هذا باتت الشعوب المسلمة في حاجة الى من يثير فيها حمية الجهاد ، فهم يواصلون تنفيذ خطط ذلك المستعمر الذي خرج بجيشه ، وبقى عبر هؤلاء الرجال الذين يحكمون البلاد له ، وكما يريد ، وهم يلبسون لباس الوطنية .

وليس ما نقوله تصفيف كلام أو تنميق حديث ، فلو قلب المرء ناظريه في البلاد المسلمة لوجد نماذج لما قلناه في أكثر من بلد .

ويعود السؤال : لماذا لا تثور الشعوب المسلمة ضد هؤلاء الحكام كما كانت تثور ضد المحتل الغاصب ؟ بل لماذا تغيرت عما كانت عليه في بدايات الاستقلال ،كما عندما رحبت سوريا بزيارة السفير البريطاني المتجول لدمشق .. فخرج الشعب السوري في مظاهرات سقطت على اثرها حكومة فارس الخوري .

مهما كانت اسباب هذه الغفلة الطويلة ، فان الشعوب المسلمة مدعوة الآن الى القيام بعملية تحرير جديد للاوطان ، تسلم فيه القيادة الى المخلصين من ابناء هذه الامة ، وتنتهي الولاءات الحالية لشرق او غرب ليكون الولاء لله وحده ، " ويكون الدين كله لله " .

عن الأخبار (نشرة الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية)
٤ ذوالحجة ١٤٠٠ هـ .

لقطات من الشارع السياسي

بعد أن فطن المستعمر الصليبي الى أن وجوده في البلاد الاسلامية مرفوض كان لابد وأن يخلق طبقة من المنتفعين تعمل على مسخ شخصية هذه الأمة وتكمل الدور الذي بدأته "القوى الحرة" في بداية هذا القرن .

فما أن بدء حكم العسكر في أواخر الأربعينيات وأوائل الخمسينيات حتى صار مصير الأمة وكأنه كرة تتقاذفها الأيدى الملوثة ، فمن البكباشي الى المشير مرورا باللواء والرفيق وانتهاء بالعقيد، ولو انتقينا تجربتين أو مسرحيتين من التجارب المريرة التى مر بها عالمنا العربي لتوصلنا الى تشخيص الداء فى جسد هذه الأمة المنكوبة .

فكل العسكر وصلوا الى سدة الحكم على نغمة فلسطين ولحن الصهيونية ، وفتح المزاد ليضم من لديه تجارة الكلام والصراخ والاثارة. عندئذ بدأت عملية تثوير الشعوب ضد ماضيها بما في ذلك تاريخها الاسلامي المشرق، وبدأت عملية تغذيتها "القومية" حتى استبدل كتابها بنظريات مفقودة الهوية بعيدة الاصالة بدءا بالميثاق وانتهاءا بالكتاب الأخضر. كان دور العسكرى في عالمنا هو تحجيم ثورة الأمة ضد المستعمر وكبح مفهومها للجهاد مع تغيير دورها الحضاري و الاكتفاء



بدور العميل . كان لابد لهؤلاء العسكر من فقاعات دائمة تتلهى بها الشعوب وجرعات متواصلة لتخديرها، فبدأ البكباشي بعد تصفيته لأمناء هذه الأمة، باعلان وحدته مع سوريا، وما كان من الشعوب الا أن طبلت ورقصت ظنا منها بأن الحلم الذي ذهب أدراج الرياح بات قريبا ، وخاب ظنها ، فالمتعطش للكرسي لا يعطي غيره أي مجال اذا سنحت له الفرصة لسحب هذا الكرسي ، وفشلت وحدة العسكر على المستوى العملي .

بعد أن نجحت هذه التجربة على صعيد الغوغاء باثارة الضوضاء والجلبة الشديدة والتعمية عن مفهوم الوحدة الحقيقية ، كان على كل عميل ضعيف أن يلعب هذه اللعبة الخطرة ليزيد من عمر كرسيه المخلخل ، أو يستولى على كرسى آخر، منذ أن بدأت



لعبة الكراسي وشعوبنا مكبوتة النفس لم تجد لها متنفسا الا في النكات، واذا تحرك بعض أحرارها كان السجن والتعذيب والاعتقال والقتل هو "جهاد" و"نضال" هذه الأنظمة المتهاوية ضد الصهيونية والمستعمر .

سئمت الشعوب فكرة أن تحرير شرى فلسطين يبدأ من اليمن،ولقد علمتها تجربتها أن العسكر لا يمكن أن يتفق الا عليها ، ففي خلال العشر سنوات الماضية سمعت عن الوحدة الثلاثية ثم الرباعية ، والتى أصبحت أطلالا ، واذا أردنا أن نعطي جائزة لمن ضرب الرقم القياسي في لعبة الوحدة لكان من نصيب العقيد، فمن مصر وسوريا والسودان الى تونس ومالطة وتشاد وأخيرا سوريا مرة أخرى ، وكأن الأولى لم تكن . أما الجنرال فلقد بدأ لعبته كقرينه ولكنه عرج على العراق والأردن قبل أن يختمها مع العقيد، لذا فقد ولدت الوحدة الأخيرة ميتة فهي فارغة المحتوى علاوة على انها أصلا ابنا غير شرعي تمخض من شارع الدعارة السياسية بين طاغية وقزم .

واذا أردنا أن نحلل دعوة العقيد لمسرحية الوحدة وسرعة قبول الجنرال لكان علينا أن نتكلم عن أحوال كل منهما .

فالعقيد خلع الثوب الأبيض الذي جاء به ولبس ثوبا أحمر، وصارت نبرات صوته لا تحمل الا التهديد والوعيد، وانطلقت زبانيته تطبق ماجاء في الكتاب "الأحمر" الذي نسف به كل أصول ومعتقدات الأمة ، وقد أكد بممارسته العميلة خطورته على العقيدة الاسلامية ، فأعلن ان موضوع السنة والحديث خرافة ، وحاول طمس دور المسجد تماما كأستاذه الذى هوى . ولقد كشر العقيد عن أنيابه وأعلن تصفيته للمعارضة أينما كانت على وجه الأرض ، لذا كان لابد من ايجاد طرق ومبررات أمام الضغط الشعبي الغاضب برفع شعارات طنانة عن الوحدة لتنفيس ذلك الضغط الذي وصل الى حد القيام بحركات تمرد في طبرق والتى سرعان ما قضى عليها كعادة العساكر. ويذكر المراقبون ان دعوة الجهاد "الكلامي" التى أطلقها عملاء الغرب في الشرق قد بدأت تسحب البساط من تحت أقدام العقيد الذي يبيع أكثر من ٤٠٪ من بتروله لأمريكا، فكان لابد من رد فعل مساو له في الجلبة .

أما الجنرال فحاله أسوأ من قرينه ، فهو في ورطة لم يسبقه قبلها أي عسكري ، فلقد تفجر الغضب الشعبي وانطلق بثورة أصيلة عميقة الجذور ضد الطائفية العميلة المتسلطة ، فالتهم ثابتة عليه بالاجماع ، فهو من سلم الجولان في نكبة ١٩٦٧م ، وهو الذي قتل الأبرياء في لبنان وتآمر مع الصليبيين الحاقدين ، وهو الذي دمر عقيدة شعبه وأراد أن يدوس على كرامته ويمرغه بالتراب .

لذا فهو المبتدىء وليذق مر ما صنعت

يديه، فلقد صنع نعشه بيديه. اذا : فلا بأس بشعار طنان يعطني فرصة لالتقط أنفاسي. هذا ما أسرّ الجنرال لنفسه، وهو يسمع بدعوة العقيد، وأكمل: وكم بليونا آخذهم من هذا المغفل؟ فكرة لا بأس بها مطلقا.

وفعلا صدق حسه، فهاهو يدفع عنه دين المذلة وأصبح الآن مؤهلا لتوقيع عقد نكاح المتعة مع الروس، فالروس بلاشك سيغيرونه متى حانت لهم الفرصة كرفيقيه الأفغان.



واتفقا العميلين علنا على الاجتماع بعد شهر أى في موعد أقصاه ١٠ أكتوبر، ومر أكثر من شهرين وهما يضحكان في أنفسهما ظنا منهما أنهما خدعا الشعوب التي أصبح عندها مناعة ضد عدوى الوحدة.

اذن فشعارات الدولة الواحدة والجماهيرية والسلطة الواحدة والشخصية الواحدة كلمات ما تعدت الورق الذي كتبت عليه لتكلف من جديد من وقت وموارد الأمة ولتحارب به الثوار والأحرار الحقيقيين، الثائرون على تسلط الجنرال والاصرار ضد طغيان العقيد. فعند نظم الاشتراكية الثورية التقدمية اليسارية...... الخ يصبح كل شيء جائزا، فتصفية الشرفاء واجب قومي، وسحق الأحرار اجراء تقدمي، والوقوف في صف واشنطون واليهود وموسكو نضال ثوري، وتعليق المسلمين على المشانق في ميادين حلب وحماه وحمص وبني غازي نصر يغسل عار الانسحاب من الجولان أو الانسحاب من الاسلام، والرضا بتهويد القدس، هو قمة الرفض وقمة الصمود.

قال الراوي (بقية)

والاعياء، وقد لاحظت في هذا المؤتمر كثيرا من الأشياء كان من بينها ان كل ما يقال عن"الحرية"و "الديموقراطية" و"الاسلام" في هذا البلد ماهو الا دعاوي فارغة لا تمت الى التطبيق بصلة، وان الأشياء هنا لا تطرح لتناقش وانما تطرح لتفرض، وتذكرت وأنا أستعد للقيام لمغادرة القاعة قصة "المؤتمر الشعبي لبلدية (.....) الذي عرضت عليه فكرة ضم البلدية الى احدى البلديات القريبة فقرر المؤتمر عدم الانضمام فما كان الا أن أستبدلت اللجنة بلجنة أخرى ولكن "الشعب" لم يرضه هذا الأمر وطرد اللجنة الجديدة، فكان أن قطعت المرتبات على كل الموظفين هناك وهددوا بقطع الكهرباء والمياة.

قال الراوي :
قلت في نفسي: وهكذا تكون حرية الشعوب مطلقة واضحة صريحة كأوضح ما تكون ..... وتذكرت قول من قال: "هذه هي الديموقراطية الحقيقية من الناحية النظرية، أما من الناحية الواقعية فان الأقوياء دائما يحكمون، أي ان الطرف الأقوى في المجتمع هو الذي يحكم[1]"

ابن بطوطة

---

(١): الكتاب الأخضر ٤٨/١

جهاد الاسلام في أفغانستان والموقف المخزي لأذناب الأعداء..



على المسلم اليوم واجب ادراك أن مؤامرة دولية من الشرق والغرب قد احكمت خيوطها للقضاء عليه وعلى أمته الاسلامية .

ان تأسيس دولة الصهاينة في قلب البلاد الاسلامية يبين بوضوح مدى التضامن بين روسيا والغرب ... فروسيا هي التي ارسلت اليهود الى فلسطين وكانت أول المعترفين باسرائيل . أما امريكا فان استثماراتها الاقتصادية ومساعداتها العسكرية للدولة اليهودية ليست بالشئ البسيط .

ان الدول الكبرى غير قانعة بما فعلت ولازالت تتسابق مع بعضها البعض لتقسيم العالم بكامله . ان جزءا من ارضنا الاسلامية (افغانستان) قد تم غزوه من قبل روسيا ، أحد اعداء الاسلام المترحشين ، وغالبية المسلمين لامبالين وينتظرون مألنا بفتور شديد و بالرغم من أن الموارد الطبيعية المهمة في العالم هي ملكنا نحن المسلمين ، ومع أن رصيد معنوي واخلاقي عظيم في صفنا ، الا أن المسلمين لا يحركوا ساكنا لان بلادهم لم يصلها الغزو بعد . ليس هذا فقط بل أن السادة القذافي والاسد ، وعرفات منظمة التحرير الفلسطينية قد افصحوا بوضوح عن خيانتهم لكيان امتنا الاسلامية ، ففي مؤتمر وزراء خارجية البلاد الاسلامية الذي عقد في اسلام آباد في مايو ١٩٨٠م ، ابانوا عن عبوديتهم لموسكوحين زعموا أن الغزو الروسي لافغانستان كان حقا طبيعيا لروسيا . لقد اثبت هذا المؤتمر أن شعوبنا المسلمة لازالت تفتقد الى ممثلين شرعيين .



عندما ذهب وفد من المجاهدين الافغان للمشاركة في المؤتمر ، وللاسف الشديد ، لم يكن هناك أى رغبة من المؤتمرين للسماح للمجاهدين بالمشاركة ، وبعد طول تأخير



قبل وفد المجاهدين الافغانين كمراقب ضمن الوفد الايراني . وحاول ممثلوا عرفات والاسد واتباع القذافي وعدن تحدي حقوق الشعب الافغاني واظهروا مساندتهم لروسيا في غزوها العسكري لافغانستان .

كانت كلمة المجاهدين الافغان لهذه الانظمة اليسارية : "ان المجاهدين على يقين من أنكم لاتمثلون شعوبكم ، ان اناسكم معنا، وقريبا سينالكم من روسيا ما نال المجنونان تراقي و حفيظ الله".



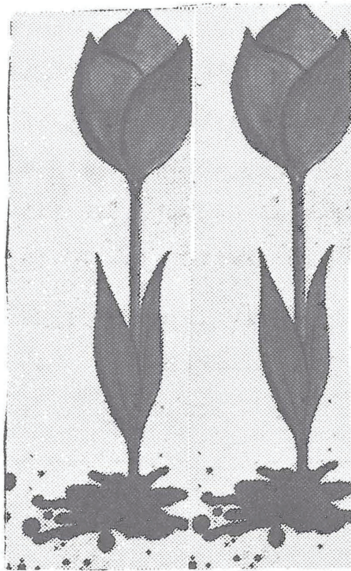
أن من يملك قليل من العقل يستطيع ادراك كيف أن هؤلاء الاذناب الاربعة بعملهم هذا يبررون اغتصاب الصهاينة لارض فلسطين وصدق الله العظيم اذ يقول : " ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا " الفرقان ٤٤ فاذا كان الغزو الروسي لافغانستان مقبول فما هي رؤيتهم للاحتلال الاسرائلي لفلسطين وماهي تبريراتهم له .

لهذا فان من الواجب على كل مسلم فهم أن المدعو القذافي "المتدين" واقرانه مهمتهم ليست سوى القضاء على الاسلام والمسلمين . وانه ايضا من الواجب على كل فرد مسلم أن يستيقظ ويطالب بحقوقه . فلا احد سيعطيه هذه الحقوق الا اذا قام لها وناضل من اجلها . واخيرا لو سألنا القذافي: ماذا عمل لك المسلمون من سوء فتصرف ملايين الدولارات لقتلهم حتى خارج بلدك ؟ لكان جوابه ليس اكثر من : انهم مسلمون " وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد". البروج ٨ .

مع اطيب التحيات ...
اخوكم في الله .. احمد شاه...
عضو الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان

واخيرا ازهرت الارض الجدباء !

من سنن الله التى لا تتبدل ان الحق دائما هو المنتصر في النهاية ، قد يطول النصر وقد يكون الثمن غاليا في بعض الأحيان، ولكن النتيجة النهائية هى دائما واحدة لا تتبدل.... ان الحق هو المنتصر، ومن خلال رصد تجارب الماضي ومن استقراء قصص كل الطغاة الذين أبتليت بهم البشرية تبدو حقيقة أخرى وسنة من سنن الله في هذا الكون .... انه عندما يلجأ الباطل الى القتل والبطش ، وعندما يتساقط الشهداء في الساحة عندها فليترقب الناس نهاية الطاغية . ان تحليل نفسية الطاغية لخطتها وما يعقب ذلك من ردود أفعال كفيل بأن تقرب ساعة النهاية .... تذكرت هذه الامور وأنا أسمع على أيام متوالية أنباء تساقط أرواح بريئة عزلاء من أي سلاح اللهم الا سلاح الايمان والأمل والعزة بالنفس .... فرأيت في ذلك البشري وتسألني كيف يكون الموت بشرى ؟ ، فأقول : نعم انها بشرى فأخيرا أزهرت الأرض القاحلة الجرداء أخيرا تفتحت البراعم ورأينا الزهر البرى الجميل ، نعم ان قومنا وخاصة هذا الجيل الأخير نشأ وفتح عينيه في بيئة خالية من أية خبرة أو تجربة بالنضال والكفاح ،



حاولوا أن يضعوا أمامه ثوبا مرقعا أسموه تاريخ أمته وجهادها وأغليه صراع قوم على الرئاسة والزعامة وجله لا تحركه عقيدة أو فكرة فهو أشبه بحروب داحس والغبراء .... وجاءت الطامة بمجيء ما أسموه بالثورة ، وأغرقت الناشئة بسيول من الأفكار والمفاهيم لا لرابط بينها، بل أحيانا تجمع بين النقائض ولله في خلقه شئون

وخدر الناس وسط ضجة الاعلام ودوامة الأحداث المصطنعة التى لم تترك لأحد وقتا للتفكير والتحليل، وسادت السطحية والغوغائية وعيّر كل ذي علم وأدب وصارت أشبه بحركة القرامطة بشكل كبير وسبحان الله في تكرر الأحداث وتشابهها .

وتمضي سنون هى عشر قرن من الزمان تبدى فيها عوار الثورة واضحا بدون ستر بعد أن أسفر الباطل عن وجهه القبيح، وتبخرت في لحظات كل الأكاذيب والأحلام الصبيانية، وهوت اللافتات المرفوعة لأنها صارت دليل نفاق سافر لا يطاق واكتشف الفرعون أنه لم يعد سوى ملك مثل كل الملوك، تماما مثل أي ملك في ماضي الناس أو حاضرهم رغم كل الأكاذيب ورغم كل التهريج والبهرجة.. رغم مئات الدهماء الذين لا يدرون أو يدرون ماذا يراد لهم، رغم كل ذلك لم يكن ممكنا أن يصدق هو نفسه المسرحية والا صار مثل أشعب عندما كذب على قوم بخبر الوليمة، وما أن تقاصوا عنه حتى بدأ له أنه قد يكون هناك وليمة حقا فلحق بالقوم "الطمعى في طعام شهي" .

والآن بعد أن بدأت هذه الحقيقة لكافور لم يعد هناك مخرج غير القتل يلجأ اليه لعله يخيف الناس فينسون الى حين، وبذلك يكسب هو بضع سنين يجلسها فوق الكرسي الذى يدعي دائما انه لايطيق الجلوس عليه .

فالأن بعد أن جرى الدم في وضح النهار وبعد أن غطى ذلك السائل الأحمر الوردي فصبغ تلك الابتسامة الصفراء التى اعتاد كافور رسمها دائما فصارت تكشيرة (مصاص الدماء) خاصة وهما يشتركان في ارتداء الثوب الأسود أحيانا .

ان القتل لا يمكن أن يطيل في عمر طاغية ....قتل أصحاب الأخدود جميعا، وانتعش الباطل لحظة ولكن من انتصر في النهاية ؟ قتل فرعون كل مولود وصل اليه ولكن ظل موسى حيّا في قصر فرعون لينفذ وعد الله .

وشرع العباسيون قتلا في كل أموي .... وخرج عبد الرحمن الداخل وحيدا يطارده شبح الموت ليصنع دولة الأندلس في الغرب .

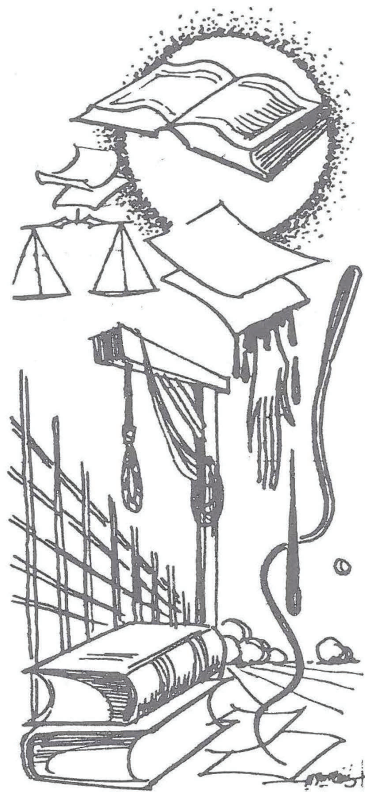
ان القائمة لا تنتهى لو استمر المرء في استقراء التاريخ ...الا ان المحصلة النهائية هى أنه اذا شرع الباطل في قتل الناس.....وسقط الضحايا والشهداء عندها يكون الباطل قد بدأ يحفر قبره والمسألة فقط مسألة زمن يطول أو يقصر .

اعتذار

تعتذر مجلة المسلم للاستاذ عصام العطار عن الخطاء الذي ظهر في بعض النسخ الاولى من العدد السابق حيث نسبت المجلة للاستاذ عصام موضوع: "ماذا تعني الوحدة بين حفيد القرامطة والطاغية القزم".

كما تعتذر المجلة لكاتب المقال وللقراء الكرام عن هذا الخطاء الذي كان نتيجة لالتباس كنية الاستاذ عصام وهي "ابو ايمن" مع الاستاذ ابو ايمن كاتب المقال .

ولقد تمكن المشرفون على المجلة - بتوفيق الله - من تدارك الخطاء المذكور اثناء عملية الطباعة وتم تصحيحه في بقية النسخ.



اخي

الى اخواننا الصابرين من شباب "حزب التحرير الاسلامي" ... المغيبين في سجون فرعون ليبيا كل هذه الاعوام ...
الى الفتية الذين آمنوا بربهم فانطلق لسان حالهم مدويا في وجه فرعون القزم :
"... فاقض ما أنت قاض " ودونك ماتملكه لنا في الارض .. " انما تقضي هذه الحياة الدنيا.. " فسلطانك مقيد بها ، ومالك من سلطان علينا في غيرها ، فما أقصر الحياة وما اهونها على القلب الموصول بالله وهو يأمل في الحياة الخالدة في جنات النعيم ...
"والله خير وابقى ... "
الى هؤلاء الشباب المجاهد والى اخوانهم خلف قضبان النظام الكافر .. نهدي هذه الابيات لشهيد الاسلام سيّد قطب رحمه الله .

المسلم

أخي أنت حر وراء السدود ... أخي أنت حر بتلك القيود
اذا كنت بالله مستعصما ... فماذا يضيرك كيد العبيد

* *

أخي ستبيد جيوش الظلام ... ويشرق في الكون فجر جديد
فأطلق لروحك اشراقها ... ترى الفجر يرمقنا من بعيد

* *

أخي قد أصابك سهم ذليل ... وغدرا رماك ذراع كليل
ستبتر يوما فصبر جميل ... ولم يدم بعد عرين الاسود

* *

أخي قد سرت من يديك الدماء ... أبت أن تشل بقيد الاماء
سترفع قربانها ... للسماء ... مخضبة بوسام الخلود

* *

أخي هل تراك سئمت الكفاح ... وألقيت عن كاهليك السلاح
فمن للضحايا يواسي .. الجراح ... ويرفع رايتها من جديد

* *

أخي هل سمعت أنين التراب ... تدك حصاه جيوش الخراب
تمزق أحشاءه بالحراب ... وتصفعه وهو صلب عنيد

* *

أخي انني اليوم صلب المراس ... أدك صخور الجبال الرواس
غدا سأشيح بفأس الخلاص ... رؤوس الأفاعي الى أن تبيد

* *

أخي ان ذرفت علي الدموع ... وبللت قبري بها في خشوع
فأوقد لهم من رفاتي الشموع ... وسيروا بها نحو مجد تليد

* *

أخي ان نمت نلق أحبابنا ... فروضات ربي أعدت لنا
وأطيارها رفرفت حولنا ... فطوبى لنا في ديار الخلود

* *

أخي انني ما سئمت الكفاح ... ولا أنا ألقيت عني السلاح
وان طوّقتني جيوش الظلام ... فاني على ثقة .. بالصباح

* *

أخي أخذوك على اثرنا ... وفوج على اثر فوج جديد
فان أنا مت فاني شهيد ... وأنت ستمضي بنصر جديد

* *

أخي فامض لا تلتفت للوراء ... طريقك قد خضبته الدماء
ولا تلتفت ههنا أو هناك ... ولا تتطلع لغير السماء

* *

فلسنا بطير مهيض الجناح ... ولن نستذل ولن نستباح
واني لأسمع صوت الدماء ... قويا ينادي الكفاح الكفاح

* *

سأثأر لكن لرب ودين ... وأمضي على سنتي في يقين
فأما الى النصر فوق الأنام ... واما الى الله في الخالدين

* *

لحساب من هذا ايها العملاء ؟...



لم يوجد في ليبيا من لم يلعن الطغمة الفاسدة من أعوان الضلال • بقلبه ولسانه ، ولم يوجد في ليبيا من لم يسأل ربه ليل نهار أن يهب أمته العزيزه حقها في الحرية والكرامة • وأن يخلصها من ذل العبودية • لقد نظرت أمتنا فوجدت نفسها أمام هذا الخطب الجسيم وهي العبودية لفرد ومعه شرذمة قليلة من الشذاذ والأفاقين تسلطوا على أرزاق العباد وأخلاقهم وتآمروا على عقيدة الامة وكرامتها • فلا عجب أن ينهض الشباب الحر المسلم من أبناء هذه الامة المغلوبة على أمرها ليعلنوا عن شعورهم وما تكنه نفوسهم لهؤلاء المفسدين • وليشهدوا العالم ان كانت فيه بقية من ضمير على ما ينزل ببلدهم وأمتهم •

وفي استطاعة هذه الامة لو تعارنت لسحقت هذه العصابة الأثمة •••

لحساب من قتل الاطهار ؟

ولحساب من سجن الأحرار ؟

ولحساب من أغتيال الأبريا ؟

لحساب من تحويل هذه الامة الى سجن كبير كله رعب وفزع ؟

هؤلا المستهترون نسوا أو تناسوا أن دماء الشهداء هي التى تنزلق فيها أقدام الظالمين فتهوى بهم الى أسفل سافلين نسوا طاغوت مصر وكيف انتهى أمره • وطاغوت ايران وما أل اليه من خزى وعار• "انما يتذكر أولوا الألباب " ان في ذلك لعبرة لأولى الابصار " وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون "

ألا فليعلم هؤلاء أن الامة الليبية ممثلة في شبابها وأحرارها قد عرفت طريقها

وأدركت حقها ولن تقبل المساومة بعد اليوم ولن ترضى بالضحك على الذقون " هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط. بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ "

هؤلاء الطواغيت .. وماذا يريدون ؟؟؟

هؤلاء الطواغيت وإشباههم وأضرابهم من المتسلطين على رقاب الناس السابحين في دمائهم ودموعهم ماذا يريدون ؟

هم لايريدون أن يكونوا مسلمين . لأن الاسلام لايسمح لهم بهذه الفوضى ولابهذا التأله والاستكبار والاستغلال ؟ انه يحرم عليهم الاسراف والاستعلاء والمجون،ويرفضهم اذا مدوا ابصارهم الى العبث وكبت الحريات واهدار كرامة الانسان وحقوقه .

لايريدون الاسلام لانه يحرم عليهم كل هذا بل يحاسبهم عليه . ويتهددهم بالوعيد والعذاب في الدنيا والخزى في الاخرة ... بل يقيم عليهم الحدود ويشهد عليهم طائفة من المؤمنين . وهم لهذا لايقبلون من الاسلام الا ان يكون صلوات في المحاريب ووصايا وعظات .

فأما أن يعرض الاسلام لحسابهم ويحمي العقيدة والاخلاق من عدوانهم . ويدعو الرعية ان تقول للظالم ياظالم وللمسئ يامسئ . فهو اسلام مردود غير مقبول وسنة مكذوبة ولا أساس لها وويل لمن تعلق به أو دعا اليه. لقد أقحم نفسه في السياسة العليا وخرج من الدين .

كيف يسكت هؤلاء عن الطعن في السنة النبوية وصاحبها المعصوم صلى الله عليه وسلم يقول فيهم " ما من وال يلى من أمور الأمة شيئا الا اجئ به يوم القيامة يوقف على جسر وسط جهنم يهتز خوفا من الله . كل هزة تسقط عضوا من أعضائه لاينجه من هذا الموقف الا عدله ."

هؤلاء الطغاة يصرون على معادة الاسلام وأهله ويريدون ان يبقوا في أماكنهم كذلك أمنين مطمئنين يريدون ان تبقى الحال على ما هي عليه لاتتغير . فهي فرعونية طاغية عاتية ودكتاتورية فاسدة فماذا ينتظرون ؟ " هل ينظرون الا أن تأتيهم سنة الأولين ؟ ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا " هي الفرعونية الأولى ممثلة في طواغيت ليبيا وأمثالهم - تنتظر مصيرها " والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لايعلمون "

الخطيب



ضريبة الذل

بعض النفوس الضعيفة يخيل اليها أن للكرامة ضريبة باهظة لا تطاق ، فتختار الذل والمهانة ، هربا من هذه التكاليف الثقال ، فتعيش عيشة تافهة رخيصة مفزعة قلقة ، تخاف من ظلها ، وتفرق من صداها ، "يحسبون كل صيحة عليهم" ، "ولتجدنهم أحرص الناس على حياة" .

هؤلاء الأذلاء يؤدون ضريبة من تكاليف الكرامة ، انهم يؤدون ضريبة الذل كاملة ، يؤدونها في نفوسهم ، يؤدونها من أقدارهم ويؤدونها من سمعتهم ، ويؤدونها من اطمئنانهم ، وكثيرا ما يؤدونها من دمائهم وأموالهم وهم لا يشعرون .

وانهم ليحسبون انهم ينالون في مقابل الكرامة التى يبذلونها ، قربى ذوي الجاه والسلطان حيث يؤدون ضريبة الذل وهم صاغرون ، ولكن كم من تجربة انكشفت عن نبذ الأذلاء نبذ النواة بأيدي سادتهم الذين عبدوهم من دون الله . كم من رجل باع رجولته ومرغ خديه في الثرى تحت أقدام السادة وخنع وخضع ، وضحى بكل مقومات الحياة الانسانية ، وبكل المقدسات التى عرفتها البشرية ، وبكل الأمانات التى ناطها الله به ..... ثم في النهاية اذا هو رخيص رخيص ، هين هين ، حتى على السادة الذين استخدموه كالكلب الذليل ، السادة الذين لهث في أثرهم ، ووصوص بذنبه لهم ، ومرغ نفسه في الوحل ليحوز منهم الرضاء .

انه لابد من ضريبة يؤديها الأفراد وتؤديها الجماعات ، وتؤديها الشعوب ، فاما أن تؤدى هذه الضريبة للعزة والكرامة والحرية ، واما أن تؤدى للذلة والمهانة والعبودية والتجارب كلها تنطق بهذه الحقيقة التى لا مفر منها ولا فكاك .

فالى الذين يفرقون من تكاليف الحرية ، الى الذين يخشون عاقبة الكرامة ، الى الذين يمرغون خدودهم تحت مواطىء الأقدام ، الى الذين يخونون أماناتهم ويخنون كراماتهم ويخونون انسانيتهم ، ويخنون التضحيات العظيمة التى بذلتها أمتهم ، وبذلتها الانسانية لتتحرر وتتخلص .

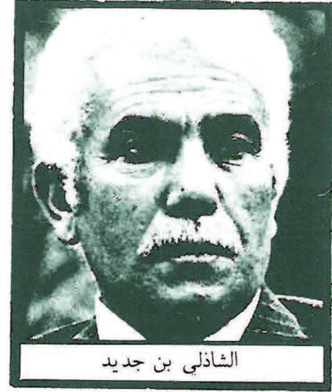
الى هؤلاء جميعا أوجه الدعوة أن ينظروا في عبر التاريخ ، وفي عبر الواقع القريب ، وأن يتدبروا الأمثلة المتكررة التى تشهد بأن ضريبة الذل أفدح من ضريبة الكرامة ، وأن تكاليف الحرية أقل من تكاليف العبودية ، وان الذين يستعدون للموت توهب لهم الحياة ، وان الذين لا يرهبون الجاه والسلطان يرهبهم الجاه والسلطان .

"من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ، وما بدلو تبديلا" .

من كتاب دراسات اسلامية للشهيد سيد قطب .

أنت في الناس تقاس
بالذي اخترت خليلا
فاصحب الاخيار تعلو
وتنل ذكرا جميلا

من اخبار المسلمين


الشاذلي بن جديد

الجزائـــر

لعل أكبر تهديد يواجه حكم الرئيس الشاذلي هو تصاعـــد الحركة الاسلامية في بـــلاده والتي يزيدها حدة انتشـــار الخمور علنا بخلاف بعض الدول الاسلامية الاخرى ... ومع هذا فان عدد المساجد يـــزداد باستمرار ويشرف عليها أئمة أكثرهم ينتقد ابتعاد الدولة عن الدين ... ولذلك فـــان الرئيس يهتم بوضع عبـــارات اسلامية في خطبـــه !

نيوزويك ٢٧ اكتوبر ٨٠م

الجـــزائـــر تبحث عن هويتها الاســـلاميـة

ذكرت صحيفة "المجاهـــد" الجزائرية ان السيد عبد الرحمن شيبـان وزير الشؤون الدينيـة قد وجه نداء حارا من اجـل تعليم الاسلام في الجزائر . وقـال ان بلاده تواجه أزمـة هوية منذ الاستقلال لم يستطع الشعور القومي ولا عمليـــة التعريب حلهـا .

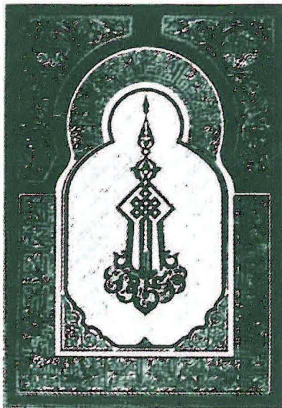
وقـال : ان فكرتي التعريـــب والاسلام قد برزتا جنبا الـى جنب كوجهين متلازمين لحقيقة واحدة .. ولكن ثمة امثلـة عدة تظهر أن التعريب شكـــل غطاء للتخلي عن كل المضمـــون الاسلامـي ...

واضاف قائلا : لقد حاولنـــا منذ الاستقلال -١٩٦٢- تطوير الشعور القومي وجعلـــه الايدلوجية المعتمدة . ولكن لابد من ملاحظة انه فـــي الجزائر كما في الـــدول الاسلامية الاخرى اصبح الشعور القومي ليس قادرا وحده على توفير قالب ثقافي ..."

واختتم حديثه بقولـــه : لا بد من التأكيد اكثر مـــن أى وقت مضى ان لا مكان فـــي الجزائر للتعريب الخالي مـــن الاســـلام .

الاسلام يعود الى الأنـدلـــس

بعد غياب طويل يعود الاسلام من جديد الى الاندلس حيـــث أسست جمعية العودة الـــى الاسلام . وهذه الجمعية تقوم بالشعائر التعبدية وبدعـوة النـاس للاسلام بطرق عديـــدة منها انشاء دار للنشر اسمها "نور الاندلس" والقـــاء المحاضرات في الجامعات ،كما تسعى لبناء مسجد ومدرسـة بمدينة غرناطة .



في الصحافة العالمية

قبل الانقلاب في تركيا

الامر الذي أغضب العلمانيين هو قرار وزير الثقافة التركي السيد توفيق كورالتان بالسماح لاحياء بعض الاعمال الدينية التي توقفت منذ سنة ١٩٢٤م في قصر توبكان وهو قصر السلطان . حيث راح فريق من الزعماء الدينين يقرأون القرآن ويقيمون الصلاة بشكل دائم في رمضان .

الكارديان
١٩ يوليو ١٩٨٠م

لماذا الانقلاب ؟

يبدو أن الرجل الذي كان سببا في ان يتخذ الجيش التركي القرار النهائي بالتحرك هو زعيم حزب السلامة الاسلامي "المتطرف" (!) كما اوضح ذلك يوم أمس الجنرال كنعان زعيم الانقلاب . وكان الجيش



اتاتورك



نجم الدين اربكان

يشعر بتهديد خطير للعقيدة العلمانية التي خلفها كمال اتاتورك ! وكانت القشة الاخيرة التي قصمت ظهر البعير هي المظاهرة التي قام بها السيد اربكان وحزبه في مدينة قونية في الشهر الماضي "نريد حكم الشريعة" هكذا كانت بعض اللافتات المرفوعة . وكان السيد اربكان بنفسه يسير تحت لافتة كبيرة مكتوب عليها "لا اله الا الله" باللغة العربية وهو ممنوع نظريا في تركيا منذ ان اتخذت الحروف اللاتينية في سنة ١٩٢٨ م .

الكارديان
١٧ سبتمبر ١٩٨٠م.

الاسلام في افريقيا

اخذ الاسلام طريقه الى داخل القارة الافريقية وسواحلها منذ زمن طويل ولكن المذهل ان انتشاره الآن اسرع من المسيحية رغم كثرة المبشرين والاموال المسحية وقلة الداعين الى الاسلام . ولتجار قبائل فيلوني وهوسا مسؤلية كبيرة في هذا النشاط، فبينما كان عدد المسلمين في احد المناطق ١٥٠٠٠٠ في سنة ١٩٥٥م أصبح عددهم مليون ونصف سنة ١٩٧٨ م .

ايت ديز
١٩ يوليو ١٩٨٠م.

التقى توفيق طوبي وفيليتشيا لانكر (أعضاء في الكنيست الاسرائيلي) وليون راهافي ، التقوا بياسر عرفات في المجلس الشعبي للسلام وهو لقاء تم برعاية مجلس السلم العالمي في صوفيا ببلغاريا .

جيروزاليم بوست
٥ اكتوبر ١٩٨٠ م



من جعبة الراوي

أمسية في قاعة الشعب

قال الراوي :

وفي اليوم التالي أخبرني أحد أصدقائي الذين أثق بهم أنه ستعقد في هذا اليوم جلسة من جلسات "مؤتمر الشعب العام" فقلت في نفسي سأذهب الى هذه الجلسة لأرى بعيني ما يدور فيها من امور، فتمكنت من الحصول على بطاقة الدخول من أحد أصدقائي وذهبت الى مكان الجلسة .

قال :
ودخلت المكان فاذا مئات من البشر قد جمعوا في صالة واحدة لمناقشة مختلف الامور والقضايا، وبحثت لنفسي عن مكان أجلس فيه بحيث أستطيع أن أراقب ما يدور في المؤتمر دون عناء كثير .

وكان الناس يخوضون في مختلف الأمور وقد علت الجلبة والضوضاء فلا تكاد تسمع الا صوتا واحدا من الضجيج يصعب فيه تمييز الكلمات والألفاظ .

وماهى الا فترة بسيطة حتى انقلب الضجيج الى سكون مطلق وسمعت من يهمس : "القائد ....القائد قادم" وماهى الا فترة أخرى أقصر حتى انقلب السكون المطلق الى ضجيج وعجيج، واذا الأفواه كلها تهدر في صوت واحد: "الفاتح .... الفاتح .... الفاتح " .

قال :
واستمر الأمر على ذلك فترة طويلة حتى شعرت بأن القاعة تنفجر ثم سكت الهتاف ليبدأ "القائد" جلسة المؤتمر .

قال القائد :

أيها الشعب البطل ....
يحق لك أن تفخر بثورتك العظيمة ...
هذه الثورة التى حققت لك الحرية والمجد والعز ....
هذه هى المرة الأولى في تاريخ العالم التى يقوم فيها شعب بحكم نفسه فعلا دون حاكم أو نائب أو ممثل ....

وواصل القائد كلامه لفترة طويلة وتطرق لكثير من الموضوعات بكثير من الاسهاب والاطناب، ثم فتح المجال للمؤتمر لكي يبدأ أعماله .

وبدأ المؤتمر بعرض الأشياء التى سيناقشها، ثم فسح المجال لممثلي أو نواب الشعب ليعطوا آراءهم في مختلف الامور والموضوعات .

وكنت أراقب سير الأحداث فرأيت انه كلما قام أحد ليبدي رأيه تصدى له القائد اما بالمدح والثناء اذا أعجبه الكلام والا فبالضغط على زر ناقل الصوت ليخفت أنفاسه اذا كان الأمر عكس ذلك .

قال :
ومرت ساعات ونحن على هذا الحال وبدأت أتململ في مكاني وأشعر بالتعب

البقية ص ٩

الشباب المسلم بين الواقع و الواجب

* الشباب هم عماد أي بناء، ووقود أي معركة، وهم المحرك لجميع التغييرات التى تطرأ في المجتمعات، ولهذا نجد ان أكثر المفكرين والمصلحين وأصحاب الدعوات يخصون الشباب برعايتهم ويعتمدون عليهم في دعواتهم واصلاحاتهم، فما من دعوة حية ظهرت آثارها الا وكان للشباب دور كبير في اقامتها .

* وقد عنى الاسلام بالشباب عناية فائقة فغرس فيه العقيدة الصحيحة، ورباه على الفضيلة وحسن الخلق، ونمى فيه المواهب والقدرات الخيرة، وخلصه من قيود نزواته الشهوانية وغرائزه الحيوانية، وأزال منه النزعة الشريرة، فأصبح شباب الاسلام نموذجا رائعا للشباب في جميع أقطار الدنيا. رباه على الشجاعة فكان لا يهاب أحدا في الحق مهما كانت قوته وعظم سلطانه، ورباه على العزة بالعبودية لله وحده، فكان يرى الجبابرة الطغاة ضعفاء. أنظر الى قول الصحابة الأجلاء ربعي بن عامر، حذيفة بن محصن والمغيرة بن شعبة لرستم قائد جيش الفرس وهو يسألهم واحدا بعد واحد، ما الذي جاء بكم؟ فيكون الجواب : "لقد ابتعثنا الله لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا الى سعتها، ومن جور الأديان الى عدل الاسلام...فأرسل رسوله بدينه الى خلقه، فمن قبله منا قبلنا منه ورجعنا عنه، وتركنا أرضه، ومن أبى قاتلناه حتى نقضي الى الجنة أو الظفر". فكان للشباب الاسلامي أثر فعال في قيام الدولة الاسلامية وامتداد فتوحاتها وفي انتشار الاسلام في ربوع المعمورة .

* وقد كان لهذا الدين اعداء قديما وحديثا وتيقن هؤلاء الأعداء ان التربية الاسلامية هى التى صنعت من الشباب جيشا لا يقهر، وشعبا لا يرضى الذل ولا يقبل الهوان، وعرف الأعداء كذلك ان الاسلام لابد أن يقوم على الرجال الذين تربوا في كنفه وعلى عقيدته، واستنتجوا انه لا يمكن القضاء على الاسلام الا بصرف رجاله عنه، فركزوا جهودهم على الشباب، فخططوا له الخطط الماكرة، وأعدوا له البرامج المفسدة، فلم يتركوا بابا يلجه الشباب الا وجهوه وتحكموا فيه.

* ففي الحكم سلطوا عليه طواغيت وجبابرة يحكمون بالحديد والنار، لا يرضون نقدا ولا يقبلون نصحا، ولا يستمعون الا للألسنة التى تمدحهم وتصفهم بصفات العظمة والعبقرية، فتعلم الشباب النفاق وتفنن في أساليب التسلق والتزلق، وأصبح أداة طيعة في أيديهم تأتمر بأمرهم وينتهون بنهيهم فازداد الضعفاء ضعفا والجبابرة تجبرا .

* وفي السياسة وضعوا له واجهات عميلة درست علم النفاق وأحسنت تطبيقه فهي ترفع شعارات تستهوى الشباب، اتجه الشباب نحوها، واعتقد ان مصلحته فيها، فأصبح يعمل ضد مصلحته، ويقاوم اسلامه، وينشر الكفر من حيث لا يدرى، وخير مثل على هذه الواجهات تلك الأحزاب الخائنة التى ترفع شعارات الكفر وتنشر أفكار الرذيلة .

* أما في الثقافة فان الشباب تعرض لأحكم خطة وأخبثها، فهو اما معتنق لأفكار وعقائد فاسدة أظهروها له بصبغة علمية مثل آراء داروين في النشوء والتطور وآراء فرويد في علم النفس، واما متلهفا على قراءة الأدب الماجن والقصص الخليعة، يسأل عن أحداثها، ويسابق في معرفة كتابها، أو تجده ممن يهتم بجمع الأغاني والتعرف على نجومها واستقصاء أخبارهم، ويتنافس في الحصول على أحدث ما خرج منها الى السوق، أو تجده مدمنا على لعب الورق، يتفنن في لعبه ويخترع الجديد في قوانينه وطرق لعبه.

* فأصبح صنف من الشباب يتشكك في عقيدته، يدعو لأفكار دخيلة عليه ويروج لها، ويلقى تبعة تخلفه على الاسلام، يردد ما قاله الأعداء بغير فهم ولا وعى، ولم يكلف نفسه عناء البحث، وآخر استولت عليه شهواته، وصار تابعا لرغبات نفسه، لا يستطيع مقاومتها، يصرف الساعات الطوال يستمع للأغاني وآهاتها ويلعب الورق ويسبح في خيال القصص الخليعة. واستمر يستزيد من هذه السموم، ولا يدري أنه بذلك يقدم على الانتحار، وصنف ثالث حائر لا يدري ماذا يفعل، فهو ينكر على الصنفين السابقين ما هم فيه، ولكن في نفس الوقت رضى بموقعه، وأقنع نفسه بأنه بخير ما دام متمسكا بعاداته من تقاليد، لا يكلف نفسه السؤال عن صحة ما يقوم به وما ألفه من عادات.

* هذا واقع الشباب، ومنه نستطيع أن نستشف ماهو واجب الشباب لأنه هو وسيلة التغيير. ان أول واجب على الشباب أن يتعرف على واقعه وأن يستشعر ماهو فيه من ضعف وما يحاك ضده من مؤامرات، ومن ثم يتعرف على الاسلام عقيدة وعبادة وفكرا من مصادره الموثوقة الأمينة، وبعدها يحاول أن يجيب على هذه الأسئلة، ما نظرة الاسلام للكون والانسان والحياة والعلاقة بينهم؟ وكيف نظم الاسلام هذه العلاقة؟ هل الذي نعيشه من تقاليد وعادات من الاسلام؟ لماذا لا نحب الاسلام أو نحبه بعاطفتنا ولا نسعى لنصرته؟ هل الاسلام بمفهومه الصحيح هو سبب تخلفنا؟ ما رأى الاسلام فيما يدور حولنا من أحداث؟ ومن ثم يتعرف الشباب على اسلامه ويعرف مدى صحة ما يدعيه أعداؤه. والواجب الذي ينتظر الشباب بعد ذلك هو رفع همته وشد عزيمته والقضاء على عاداته السيئة، والتغلب على شهواته، والاستفادة من وقته، فيربي نفسه على تلاوة القرآن والاستماع اليه بدلا من الاستماع الى الأغاني الفاسدة، ويصرف وقته في الدعوة الى الاسلام والتعرف على اخوته، ومساعدة غيره بدلا من لعب الورق والجلوس في المقاهي. يسعى لتصحيح مفاهيمه عن الاسلام كما فهمه السلف الصالح، عقيدة في القلب وشريعة تنظم حياتهم، ودولة تجمعهم .

* بهذا الفهم الصحيح يتسنى للشباب أن يقوم بواجبه الرئيسي وهو حمل الدعوة الاسلامية والتحمل في سبيلها، والجهاد لنصرتها، والتصدي للدعوات التى ينشرها

البقية ص ٣٩

في ظلال القرآن

الشهيد سيد قطب

بسم الله الرحمن الرحيم

"واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار * قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد *" ...
(غافر : ٤٧ - ٤٨)

"واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا : انا كنا لكم تبعا، فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار ؟ ".

ان الضعفاء اذن في النار مع الذين استكبروا . لم يشفع لهم أنهم كانوا ذيولا وامعات ،ولم يخفف عنهم أنهم كانوا غنما تساق ! لا رأى لهم ولا ارادة ولا اختيار !
لقد منحهم الله الكرامة . كرامة الانسانية . وكرامة التبعة الفردية . وكرامة الاختيار والحرية . ولكنهم هم تنازلوا عن هذا جميعا . تنازلوا وانساقوا وراء الكبراء والطغاة والملأ والحاشية .

لم يقولوا لهم : لا . بل لم يفكروا أن يقولوها . بل لم يفكروا أن يتدبروا ما يقودونهم اليه من ضلال .. " انا كنا لكم تبعا " ..
وما كان تنازلهم عما وهبهم الله واتباعهم الكبراء ليكون شفيعا لهم عند الله . فهم في النار . ساقهم اليها قادتهم كما كانوا يسوقونهم في الحياة . سوق الشياه !
ثم هاهم أولاء يسألون كبراءهم : "فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار ؟" . كما كانوا يوهمونهم في الأرض أنهم يقودونهم في طريق الرشاد ، وأنهم يحمونهم من الفساد ، وأنهم يمنعونهم من الشر والضر وكيد الأعداء !
فأما الذين استكبروا فيضيقون صدرا بالذين استضعفوا ، ويجيبونهم في ضيق وبرم وملالة - وفي اقرار بعد الاستكبار :
"قال الذين استكبروا : انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد"...
"انا كل فيها".. انا كل ضعاف لا نجد ناصرا ولا معينا . انا كل في هذا الكرب والضيق سواء.فما سؤالكم لنا وأنتم ترون الكبراء والضعاف سواء ؟
" ان الله قد حكم بين العباد".. فلا مجال لمراجعة في الحكم ، ولا مجال لتغيير فيه أو تعديل . وقد قضي الأمر ، وما من أحد من العباد يخفف شيئا من حكم الله .



واجبات الأخت المسلمة

"ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما" ... (الاحزاب ٣١)

الله نسأل أن يوفقنا الى خير مايرضيه وأن يهدينا سواء السبيل فالى كل مسلمة تحب أن تعرف حقيقة اسلامها .
والى كل مؤمنة استقر الايمان في قلبها .
والى كل حائرة أمام بريق المذاهب الخادعة . الى كل هؤلاء نقول أن للاخت المسلمة واجبات : -

اولا : واجبها لدينها :

١ - عليها أن تؤمن بالله .. والايمان بالله طمأنينة يقينية تحل بالقلب . ومن شأن هذه الطمأنينة أن يكون الله في حياة صاحبها هو كل شئ ...
فهو وحده الكبير المتعال .. وهو القوى الذى له جنود السموات والارض ، وهو الغني وما عنده خير وأبقى .. قسم الارزق وحدد الآجال ، فما أخطأك ماكان ليصيبك ،وما أصابك ماكان ليخطئك .

٢ - وأن تؤمن بالآخرة ، فتضع بين عينيها أنها آتية لاريب فيها ، وأنها في هذه الدنيا انما تصنع بيديها ماتكون عليه في الآخرة :

لادار للمرء بعد الموت يسكنها
الا التى كان بالأعمال يبنيها
فان بناها بخير طاب ساكنها
وان بناها بشر خاب بانيها

فعلى كل منا أن يجعل دنياه على وفق مايريد لنفسه في الآخرة من مثوبة الله وعظيم رضوانه .. عليه أن يتحرى موقع كل عمل من آخرته قبل أن يعمله .. عليه أن يجعل كل قول وكل عمل مؤسسا على نية رصده للآخرة ، حتى اللقمة يأكلها ،والثوب يلبسه .. ولتعلم أن الله لاينظر الا الى ما أريد به وجهه والفوز في الآخرة ، لاما أريد به وجه الناس وهوى ومتاع الحياة

٣ - أن تراعي كل ما أنزل الله من أمر ونهي حق رعايته في غير غلو يجاوز ما أراد الله من اليسر .. ولا ترخص يفسد همة المرء عن تعظيم حرمات الله .

ثانيا : واجبها لعقلها :

١ - أن تزوده بأصح الحقائق ، وأقوم المعاني وأصدق المعارف ، فان العقل بذلك ينضج وتزداد طاقات ادراكه ، وتتسع آفاقه ، ويسمو مستواه ، وأن القران الكريم هو بحق خزانة هذه المعارف والحقائق .. ولا يوجد كلام يليه في هذه المرتبة الا صحيح ما أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢ - والتاريخ الاسلامي: تاريخ المعارك الاسلامية ، وسير الصحابة والصحابيات وقصص السلف الصالح في مجاهدة النفس ، هوالتطبيق العملي لمافهم سلفنا الصالح من أحكام

الاسلام الحنيف ، فعلى الأخت المسلمة أن تجبل ذهنها فيما يطيق من آفاق هذا التاريخ .

٣ - وعليها أن تثقف نفسها بما تستطيع من مختلف العلوم ، وما يضطرب فيه الناس اجتماعيا وخلقيا من غي ورشد ، ورذيلة وفضيلة وانحراف واستقامة ، بحيث تعود نفسها أن تحكم على ماترى وتسمع وتقرأ، حكما يستهدي مقاييس الاسلام .

ثالثا: واجبها لبيتها:

١ - أن تؤسسه على التقوى من أول يوم ، وأن تشيع فيه روح الربانية العاطرة "واذكرن مايتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ، ان الله كان لطيفا خبيرا" .

٢ - والبيت مملكتها الصغيرة .. وله أعدها الله "والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عنه"، على ماجاء في الأثر الشريف، ولن يتسنى لها أبدا أن تحسن تدبيره والاشراف عليه ، وأن تكون جديرة به، الا اذا فرغت له قلبها وعقلها ، وآثرته على كل ماسواه من البواعث التافهة والرخيصة .

رابعا: واجبها لمجتمعها:

وليس المجتمع تلك المجالس المملوءة بالثرثرة والحفلات التى يختلط فيها الرجال بالنساء في غير ورع أوقيود ، بل المجتمع هو البيئة التى تحيط بك ، فعلى الأخت الكريمة أن تساهم في بناء المجتمع على التقاليد الصالحة والعرف الذي يحرس الفضيلة ويثمر التعاون على البر والتقوى .

١ - عليها أن تقاطع كل مافي المجتمع من مساوىء التبرج واللقاء لعرض الاجسام



والمجوهرات والثرثرة التى لاتعود بشىء .

٢ - أن تعمل على بث الافكار الناضجة والمبادىء القويمة في أذهان بنات جنسها، مثقفات كن أو غير مثقفات .
فأولئك المثقفات اللائى لو أن كلا منهن فقهت رسالتها الخطيرة وامتلا ذهنها بالحقائق الصادقة والمعاني السديدة لوجدت في محيطها النسوى من الأعمال الجليلة مايعلي ذكرها بين أهل الأرض والسماء .

خامسا: القدوة الحسنة:

ونريد للاخت المسلمة أن يكون سلوكها العام والخاص ، وتصرفاتها في كل شأن صورة صادقة لمبادىء دينها ودعوتها،فعليها أن يكون حالها أفصح دلالة وأقوى أثرا في النفوس من مقالها ووعظها . ولا نعنى بذلك استكمال أوصاف الملبس الوقوروالمظهر العفيف فحسب بل نعنى معه أن يكون كل عمل وكل حركة وكل اشارة صادرة عن تقيد بالمثل العليا ، ورغبة فيها وحبا لها. تلك هي القدوة الصالحة التى تلهم ،وتؤثر، وتنهض عزائم الآخرين وتخلق بيتا مثاليا وبيئة فاضلة ومجتمعا كريما .

سادسا: نشر الدعوة:

والدعوة الى الله مرتبة الأنبياء والرسل ،

وأشرف ماشغل المرء به نفسه . الله سبحانه يقول "ومن أحسن قولا ممن دعاء الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين" فلتدع الأخت المسلمة الى الله ما استطاعت الى ذلك سبيلا .

١ – فلتدع كل من في محيطها الخاص وكل من استطاعت من أترابها الى الايمان بالله والدار الآخرة .

٢ – ولتذكر بالله فانه يجلو صدأ الغفلة عن القلوب ، ويورثها وجلا وخشية ويكسبها نهضة الى أمر الله ويفتح لها أبواب الجنة .

٣ – ولتأمر بالخير ولتنهى عن المنكر ولتفقه الناس في دينهم وفرائضهم وما جاء به الاسلام من حقوق للمرأة وسياسة للاسرة ما استطاعت .

٤ – ولتبشر في الناس بماجاء به الاسلام من أسس العدالة والمساواة والحرية والتكامل الاجتماعي وأصول التشريع الصالح والسياسات الوافية بكل خير .. ولتبشر بذلك كله أو بما عرفت منه .

٥ – ونحن نعمل على ايجاد المجتمع الاسلامي الفاضل وأخص خصائص هذا المجتمع الأخاء والحب في الله انما المؤمنون اخوة والغيرة على الاسلام والاعتزاز به والاستمساك القوي بأدابه وتعاليمه، وكل تلك صفات قد يجدي في كسبها الوعظ والارشاد ولكننا لانرى وسيلة أعمق أثرا وأوعب لما نريد من تاليف الجماعات النسائية الصغيرة ،فعلى الأخت المسلمة أن تعمل على تاليف تلك الجماعة او تلتحق هي بجماعة نسائية مؤلفة فان الذكر والمدارسة في جماعة أنشط لحوافز النفس واعون على الاخاء واحكام روابط المودة وتوثيق عرى الايمان وازكاء الغيرة على محارمه .

المسلم مستقل متميز

نحن نريد الفرد المسلم والبيت المسلم و الشعب المسلم .

ولكنا نريد قبل ذلك ان تسود الفكرة الاسلامية حتى تؤثر في كل هذه الاوضاع وتصبغها صبغة اسلامية وبدون ذلك لن يصل الى شيء . نريد ان نفكر تفكيرا استقلاليا يعتمد على اساس الاسلام الحنيف ، لا على اساس الفكرة التقليدية التي جعلتنا نتقيد بنظريات الغرب واتجاهاته في كل شيء .

ونريد ان نتميز بمقومات ومشخصات حياتنا كأمة عظيمة مجيدة تجر وراءها اقدم وافضل ما عرف التاريخ من دلائل ومظاهر الفخار والمجد .

حسن البنا
عن رسالة :
" دعوتنا في طور جديد"

ادب .. الانكار والاختصام

حدث التاريخ أن الحسن و الحسين في صباهما شاهدا شيخا لا يحسن وضوءه فمنعهما الحياء أن ينكرا عليه ،فزعما له ان بينهما خلافا على أيهما أحسن وضوا من الآخر وانهما ارتضياه حكما فتوضآ أمامه فلم يلبث الرجل أن ادرك أن وضوءهما حسن و أنه هو الذي لايحسن الوضوء ثم عاد فتوضأ .

وأنت يا أخي اذا وجدت من نفسك سعة للانكار بمثل هذا الاسلوب فما أجمله فان عز عليك فكلمة طيبة و نصيحة رقيقة جديرة بان تهدي الى الحق وترشد الى المعروف.

رسالة فتاة مسلمة من سجن عربي



جاءتني رسالة من أب فتاة مسلمة خريجة كلية الهندسة معتقلة في أحد السجون العربية ، ويا ليت سجنها كان في اسرائيل اذ ان وصف الوحشية التى تضمنتها رسالة البنت الى أمها قد لا تنطبق على جلادي اسرائيل ، وانني أنشر هذه الرسالة حتى يعرف القارىء مدى قيمة الفرد العربي في مجتمعه ، واذا كانت عفة النساء المسلمات العربيات في السجون العربية لا تصان اذن كيف نطلب من اسرائيل أن تحسن معاملتها لاخوتنا ولأخواننا في معتقلاتها .

ان الشىء الوحيد الذي حذفته من رسالة البنت لأمها هو أسماء معذبيها حتى لا تصل يد جلاديها الى بقية أفراد عائلاتها فاحكم بنفسك يا قارئى العزيز على قيمتك فيما يسمى بـ "المجتمع العربي" .

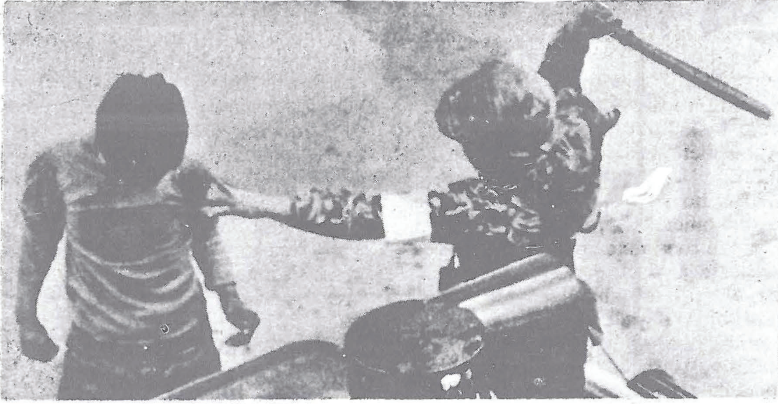
أماه ...يا أم الشهداء والمعذبات .... رجوت أحدهم في قصاصة ورق وقلم لأكتب اليك يا أماه ، فقد عز السميع المجيب بين هؤلاء الأنذال، لأسرد عليك قصة الوحوش .

لقد ساقوني من بيت أختي يا أماه ، ويل أمهم ماذا فعلوا بها؟ أختي الحبيبة... هل تسمعين بـ (....) يا أمي الحبيبة؟ ذلك الجلاد صاحب الشاربين الغليظتين ، انك تستطعين أن ترى غلظة قلبه يا أماه كما ترين غلظة شاربيه وكما ترين غلظة نظراته وقسوتها، اما (مكسورتاه) يا أماه ، اما يداه يا أماه...اماه.... فلن تستطيعي تخيلها مجرد تخيل، لقد تركني المجرم بين يدى (....) و (....) يا أماه وقال لهما .....

هل أستطيع أن أهمس في أذنك ما قال يا أماه؟...لا....لا....لن أستطيع ومعاذ الحياء أن أستطيع ، ثم ماذا يا أماه.. يا لنخوة الرجال بل أين الرجال ؟؟؟؟ صرخت من عمق أعماقي فقهقه (......) اللعين وهز ذنبه يا أماه .

وأدار له (....) ظهره وأحنى اللئيم بكلكله الثقيل فوقي، وكجزار....وخروف ....أماه ....يا أماه ....صرخت من عمق أعماقي وغبت عن وجود الأنذال ، ولم أفق الا على لسع الماء المثلج حينا والمغلي حينا.... وكنت غارقة في دمائي ....تمزقت أشلاء.... الجلد او هى جسدي ....والكدمات مزروعة في جسمي ونفسي .... أما الروح فكما تعهدينها يا أماه ، انها محمولة على محفة من عبير، تشكو ظلم الوحوش وتقاعس الرجال عن التصدى لتلك الوحوش. يا رب .... يا سميع ويا مجيب ياقاهر الطواغيت والجبابرة ، عليك بهؤلاء الوحوش فانهم لا يعجزونك ....يا صاحب البطشة الكبرى .

عن (جريدة الأنباء الكويتية ٨/٢٠)



وانتهكت قيم الانسان

الانسان الذى كرمه الله ، وجعله خليفته في أرضه "واذا قال ربك للملائكة انى جاعل في الأرض خليفة". البقرة ٣٠ : وسخر له مافي الكون .... وابتعث له الرسل يهدونه الى طريق الحق والصلاح... هذا الانسان صاحب المكانة الرفيعة التى خصه الله بها لم يعد ذا قيمة في بلدنا الحبيب ليبيا.. انتهكت انسانيته وقيمه وفضائله.... وعاد هذا الانسان عبدا لطاغية من طواغيت الأنس بدلا من يكون عبدا لله وحده.... فقد سرقت ارادته ولم تعد ملك نفسه ، بل أصبح أداة تلعب بها الأهواء ، ووجهت حياته لتخدم أغراض الطاغية المتسلط ، الذى صنع من ذاك الشعب الطيب حقلا يجرب فيه فكره البذئ .

أصبح الانسان هناك لكي ينال حاجاته الأساسية عليه أن يسلك طرقا ملتوية ، تؤدى به الى أن يتخلق بأخلاق يذمها طبع الانسان وتزدريها نفسه التى فطرها الله على الفطرة الاسلامية السمحة....فتجده يتحايل ويغش ويكذب ويرشي ويرتشي، ينافق ليحصل على حاجته وحاجة أسرته .

والانسان عندما يفقد المعايير التى منحها الله اياه يقوم بكل عمل يخالف المعروف ولا يكترث ، ويعد ذلك أمرا عاديا لا غبار عليه ، بل يعتبر من يتورع عن مثل ذلك ذا عقلية رجعية ، لقد طمست فيه تلك النفس اللوامة التى تراقب أعمال صاحبها وتلومه على الخطأ فيضل الطريق ، ولقد أقيم بينها وبين ذاك الانسان جدار ضخم ، فصار عبدا لأهوائه وحاجاته .

والطامة الكبرى ان الانسان فقد الغيرة على دينه وشرفه وعرضه وماله ، فالدين تهجم عليه علنا وبكل دناءة ، ولم يعد يتورع أذيال النظام القائم عن أن يصفوا رجال الاسلام وعلماءه الأفاضل بصفات لا تليق بأراذل الناس .

نعم هذا قليل مما يحدث في ليبيا ، والانسان الليبي يقف متفرجا يرى كيف

البقية ص ٣٠

تاريخ الأمة الاسلامية



ان الأرض الاسلامية وطن واحد بمساحته الشاسعة .... وعندما ينظر المسلم الى التقسيمات السياسية الموجودة على خريطة العالم الاسلامي يشعر بالألم والمرارة يعتصران قلبه مما خلفه الاستعمار في الوطن الاسلامي الكبير. لقد كان تاريخ الأمة الاسلامية في عصوره المختلفة مرتبط الحوادث متحد المشاعر متفق العواطف مشتبك المصالح، ورغم ما اصطنعته السياسة من حدود فان هذه الصفات لا زالت موجودة بين المسلمين . ان تاريخ الأمة الاسلامية يكمن في الأعمال اليومية لأفراد وطبقات هذه الأمة بعيدا عن أحداث الدول والحكومات التى تدعي الاسلام، هذه الحكومات التى تفرض سلطانها لتثبت قواعد حكمها وتسخر كل شئ لارضاء شهواتها ونزواتها دون نظر الى حقيقة الأمة ومستلزمات الدين .

ان تاريخ هذه الأمة أبعد مايكون عن الممارسات التى يقوم بها الحكام المستبدون في كل مكان وزمان من العالم الاسلامي . ان تاريخ جمال عبد الناصر ومعمر القذافي وأنور السادات وأبو رقيبة وغيرهم ليس أبدا هو تاريخ الأمة الاسلامية... ان هذا لا يحسب مجدا للأمة أو حقيقة من تاريخها فانه ليس من مصلحة الاسلام أن ينتزع بنو العباس الحكم من بني أمية، ان هذه الصور وأمثالها قد تكون صورا من تاريخ رجال بني أمية أو العباسيون . وما يجرى الآن على ساحة الوطن الاسلامي لأكبر دليل على هذا .... ان كل دولة تشغل جزءا من أجزاء الوطن الاسلامي تدعي انها مسلمة وتطبق شريعة الاسلام رغم اختلافهم تماما في تصوراتهم ونظرياتهم، ان اختلاف

النظريات والقوانين التى تطبق على الشعوب المسلمة من اشتراكية أو تقدمية أو بعثية أو قومية عربية أو كتاب أخضر أو غيره كلها دليل واضح ضد كل من يدعي تطبيق الاسلام . ان الاسلام واضح وضوح الشمس لمن أراد أن يطبقه وهو في غنى عن مثل هذه الأسماء. ان الاسلام ببساطة هو طريق النبي صلى الله عليه وسلم الذى جاء به لينقذ البشرية من الضلال والجاهلية التى تتخبط فيها فما أحوجنا الى هذا الطريق اليوم قبل الغد .

أعود فأقول ان ما يجرى على ساحة الوطن الاسلامي الكبير من مغالطات تاريخية لا يمثل تاريخا لهذه الأمة التى شرفها الله بأنها خير أمة أخرجت للناس ولكن تاريخ الأمة الاسلامية يتمثل في :

* الرباط المتين الذى يربط جميع المؤمنين بالحب ويقودهم بالايمان الخالص الى العبودية لله وحده، واقامة الحرية والعدل والمساواة على النظام الذى أقامته الشريعة السماوية للانسان .
* الدعوة الحارة الى الايمان بالله التى يراها المؤمنون أوجب واجب عليهم فلا ينفكون عنها أينما كانوا .
* في الجهود المبذولة لبناء مجتمع مسلم على أسس سليمة، وضعها الدين الحنيف لاسعاد البشرية .
* في القوى المسخرة لنشر العلم واصلاح المجتمع وانارة الطريق أمام السالكين بوحي العقيدة والضمير .
* في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذى يقوم به المؤمنون الأمناء لنشر الفضيلة والقضاء على الرذيلة في مجتمع نظيف .
* في الأعمال المتواضعة للحياة الحرة الكريمة، البعيدة عن الارتزاق والمتاجرة بمصالح الناس .
* في الانبعاث الفردي الذى يرمى الى أداء الرسالة، هذه الرسالة التى يحس كل مؤمن صادق الايمان أنه مسؤول بين يدى الله عن أدائها .
* في الكفاح المتواصل الى الارتفاع بالبشرية عن الدس والمادية .

هذه الصور وأمثالها مما يقوم به الأفراد أو الجماعات أو الطوائف هي حقيقة التاريخ الاسلامي، والمسلمون ما لم يطهروا قلوبهم من غير الله وما لم يبنوا أعمالهم على الأسس السليمة التى وضحها دين الله فان سيرهم سيبقى متعرجا وأملهم بعيدا واتجاهاتهم متفرقة متباينة وسيبقون بلا تاريخ .

وانتهكت قيم الانسان (بقية)

تنتهك انسانيته وكرامته ولا يحرك ساكنا تجاه ما يفعله الطاغية، وبذلك يفقد كل قيمه التى كرمه الله بها، فمتى يقلع عن ذلك ويستجيب لنداء ربه ؟؟؟ ويشمر عن ساعد الجد ويعلنه جهادا مقدسا على أعداء انسانيته، أعداء دينه وقيمه ؟

أخي :
ان الصمود على الحق الذى أنعم الله به علينا أمر لا خيار فيه، لمن يريد أن يرضى الله جل وعلا، وينال حسن الختام .... فلنقف وقفة رجل واحد.....في وجه هؤلاء الطواغيت، ولنعلنها حربا ولنصبر عليها ولنتوكل على الله، ولننصر الله بانتصارنا لدينه، وحينها سيأتينا النصر من عنده سبحانه .

"يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم". محمد: ٧

كتاب الشهر

ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين

للاستاذ ابو الحسن الندوي

هذا الكتاب لمؤلفه السيد أبوالحسن علـي الحسنى الندوى ، يعد من أحسن الكتب التى تحتويها المكتبة الاسلاميه في الوقت الحاضر فهو يتناول بأسلوب سلس جميل وبكثير من الدقة والتشويق تاريخ العالم وهو ينتقل من الجاهلية الى الاسلام ثم يبتعد عن الاسلام شيئا فشيئا .

يبتدىء الكاتب فيعطي فكرة مفصلة عن العالم في القرن السادس الميلادى وهو ينتظر الاسلام ، فكرة عن الواقع الديني والاجتماعي والاقتصادى في الدول الرومية ، ثم في مصر والحبشة ، ثم في ايران حيث يتكلم عن الحركات الهدامة فيها وعن تقديس الاكاسرة وعن عبادة النار ، ثم في الصين ، ثم في الهند حيث يتكلم عن الوثنية المتطرفة وعن نظام الطبقات . ثم يفرد جزءا كبيرا من هذا الفصل ليتحدث عن العرب في الجاهلية من مختلف النواحى الحياتية .

والمؤلف اذ يقوم بهذا يورد في كتابه حشد هائل من الادلة والبيانات من المؤرخين القدامى والمحدثين مسلمين وغير مسلمين . ثم يمضي بنا المؤلف ليعطي لنا فكرة عن الانتقال من الجاهلية الى الاسلام ويرينا كيف أن هذا هو أغرب انتقال وقع في تاريخ البشر ، ويبين لنا تأثير الايمان الصحيح في الاخلاق والميول ، ويعطينا أمثلة حية لأثر الاسلام في النفوس والقلوب ويعطينا فكرة شاملة عن خصائص ومقومات المجتمع الاسلامي .

ثم يعطينا الكاتب فكرة عن عصر القيادة الاسلامية وعن تأثيرها في الحياة العامة وما أدت اليه من نهضة في جميع المجالات ، ثم فكرة عن الانحطاط في حياة المسلمين . فبين لنا الاسباب التى أدت تلك النهضة والاسباب التى أدت الى الانحطاط والفراغ الذي تركه هذا الانحطاط في العالم .

ثم ينتقل المؤلف بنا الى أروبا وهي تستلم قيادة العالم من الناحية الفكرية والاقتصادية ويعطينا فكرة عن خصائص حضارتها ومقوماتها ، والفرق بينها وبين الحضارة الاسلامية ، ويرينا كيف أن هذه الحضارة لايمكن أن تستمر لأنها تحمل في ثناياها الكثير من أسباب الانتحار والانهيار .

ويختتم المؤلف كتابه بتقرير أن القيادة لابد أن تكون للاسلام ويعطي فكرة عن أهمية العالم العربي ، ويحث الشباب المسلمين والعرب بالذات الى محاولة جهدهم في تسلم دورهم القيادي للعالم عن طريق الاسلام .

هل تعرف

هدفك من الحياة ؟

ان حياة كل مسلم لابد أن تصاغ من خلال منهج اسلامي يشتمل على تحديد الأهداف الثابتة وعلى وسائلها العامة، وهذه الأهداف كما جاء بها الاسلام: التزود من التقى استعدادا للآخرة، الحياة الطيبة في الدنيا، والاصلاح في الأرض والدعوة الى الله سبحانه وتعالى.

وقد جاء القرآن الكريم بهذه الأهداف الثلاثة على هذا الترتيب قال تعالى :

"وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة، ولا تنسى نصيبك من الدنيا، وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الأرض ان الله لا يحب المفسدين".

كما جاءت آيات كثيرة تثبتها وتدعو اليها فرادى أو مقترنا بعضها ببعض مثل:

"وتزودوا فان خير الزاد التقوى". "يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد، وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق، قل هى للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون". "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله".

تلك الأهداف واضحة كل الوضوح، سامية غاية السمو، محددة الاطار أبلغ التحديد، فلا يتصور - بمقياس الكمال - الانتقاص منها ولا الزيادة فيها، الا أن يكون تفصيلا لها وشرحا لاجمالها، ثم انها متميزة بطبيعتها، لكنها متكاملة مترابطة أشد الترابط، فانه لا انفصال ولا تصادم بين دنيا المسلم وآخرته، فيمكن أن يكون طلب المباح والحياة الطيبة عبادة اذا اقترن به قصد التقوية على الطاعة وابتغاء رضوان الله - وهذا ما ينبغي أن يكون - كذلك الاصلاح في الأرض هو من أفضل أنواع التقوى والعبادات ولكنها كما قلنا متميزة بذواتها فالحياة الطيبة غير الاصلاح في الأرض، وكلاهما غير سائر التكاليف والطاعات.

هذه الأهداف لا تختلف في جوهرها بحسب الأشخاص، وان تفاوتت في مداها وتحديد كل منها من شخص لآخر.

ويجب أن نلاحظ ان درجة الصدق والاخلاص في طلبها تختلف، وعلى قدر قوتهما عند الانسان تكون هيمنتها على كيانه وتأثيرها في حياته وسلوكه.

كيفية التحقيق :

ولابد من وضع الوسائل العامة والخطوط العريضه لتحقيق تلك الأهداف وعلى ضوئها على أن تكون هذه الوسائل اسلامية مشروعة ملتزمة .

ولاشك انها تختلف حسب طبيعة تكوين الشخص وظروفه .

لقد قسم الله حظوظ الناس من الأرزاق والمواهب الفطرية والمكتسبة ، والظروف النفسية والحيوية ، والاوضاع الاجتماعية .... وبحكم ذلك تختلف وسائلهم العامة - والخاصة - لتحقيق تلك الأهداف ، وصدق الله العظيم : "وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ، ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم" .

أما الأغراض والخطوات العملية والجزئية التى تشكل المنهج التطبيقي فالأولى ترك تدبيرها لحينه وعلى انه لا مانع أن يتم هذا مقدما ، على أن يعتبر أمرا فرضيا قابلا للتغيير والتعديل حسب مقتضيات الأحوال والمتغيرات الطارئة .

وينبغي أن نعلم ان منهج المرء وأهدافه لا تتحقق الا بالتنفيذ ، والكد الناصب والسعى الدائب ، ولا يكون هذا الا بطاقات وامكانات تعين عليه ، وتحتاج الى تدبير واعداد ، وفيما يلي - ان شاء الله - بيانه :

أولا : تربية القوى والمواهب الذاتية ، وهذا أول شيء ، فان ذات المرء هي مطيته الأولى في تحقيق أغراضه ، وماعداها تبع (ما حك جلدك مثل ظفرك ... فتول أنت جميع أمرك) فلو كانت ضعيفة مهزولة أو مريضة معطوبة ، سيء الشخص بقلة عطائها أو باستهلاك وقته بين المعاناة والراحة والعلاج والنقاهة ، وكثيرا ما يستنفذ أيضا أوقات الآخرين .

لذا كانت تنمية القوى أمرا لابد منه ويتناول ذلك تربية :

أ - العقل بالعلم والثقافة .
ب - الجسم بالوقاية والعلاج والرياضة .
ج - والخلق بالاقتناع والقدوة والترويض .
د - والروح بالعقيدة والعبادة والمجاهدة .

وهذا اجمال له تفاصيله في فنون التربية وكتبها المتخصصة .

وبهذا يعلم أهمية النظام اليومي الذى جاء به الاسلام من النظافة والتطهير واستعمال السواك .... وتجديد ذلك على مدى ساعات النهار وعند كل صلاة ، قال تعالى : "يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد" . والاعتدال في الطعام والشراب : "وكلوا وأشربوا ولا تسرفوا" . والتبكير بالنوم واليقظة ، ومنع نومة الضحى ، واستحباب نوم القيلولة ، وتوزيع الصلوات والعبادات على ساعات اليوم والليلة والزجر عن الارهاق والاجهاد في العمل .

وبذلك أيضا يعلم ان الراحة والاستجمام بالقدر المطلوب ، والترفيه النظيف المقتصد ، والأخذ من المباحات بالقدر الصالح ، كل هذا ونحوه مما هو من حق النفس والبدن ومقتضيات التربية الصحيحة ، ليس اضاعة للوقت ولا تبذيرا فيه بل هو عون على استثماره وحسن استغلاله اذ هو من ضرورات استعادة القوة والنشاط .

قال تعالى : "قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق" . وقال صلى الله عليه وسلم : "ان لبدنك عليك حقا" .

التأهيل المهني :

والى جانب هذا يوجد نوع من التربية له أهميته ، وهو تربية المهنة أو بعبارة أخرى : (التأهيل لمهنة ما) بالمعنى

بحته لا ينبغى أن يبتغى بها الا وجه الله وحده، ولا يصح أن يطلب بها شيئا لم يأذن به الله .

دور الأصدقاء :

ثانيا: اكتساب الأصدقاء والأعوان: فان المرء قليل بنفسه كثير بأخوانه، واليد الواحدة لا تصفق، والأعباء تخف بالمشاركة هذا من الناحية العملية، فضلا عما في صحبة الأخيار من بركات وثمار جمة في الآخرة والاولى، على ان الألفة والمودة من طبيعة الايمان: قال صلى الله عليه وسلم: "لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم" . رواه مسلم .

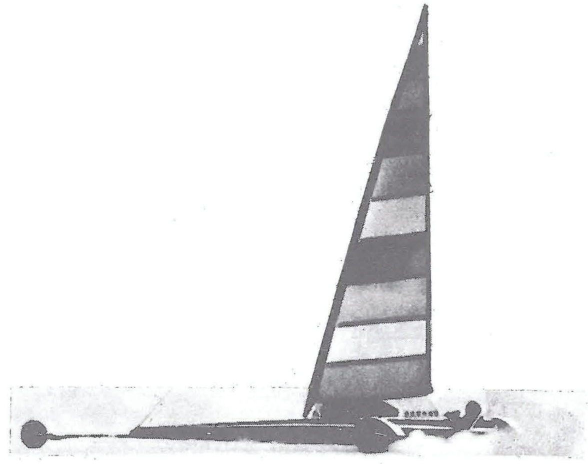
ويجب أن نفرق هنا بين الأصدقاء والأعوان فالمراد بالصنف الأول خاصتك الذين تربطك بهم صدق المحبة والتعاون، والمراد بالاعوان من تربطهم بك ألفة ومودة عامة ونوع من التعاون والمشاركة - ولابد من هذا التمييز حتى تعطى كل صنف حقه وتنزله منزلته، وتنتفع به في نطاق مستواه .

وقد يلقى الضوء على هذا قولهم الناس ثلاثة: "منهم من هو كالغذاء لا يستغنى عنه، ومنهم من هو كالدواء يحتاج اليه أحيانا، ومنهم من هو كالداء لا يحتاج اليه أبدا" .

أهمية الآلة :

ثالثا: اعداد الأدوات والآلات اللازمة للعمل .

للآلات أهمية كبرى في دنيانا من السهل ادراكها، فعليها يتوقف أداء الاعمال باجادة واتقان في سهولة ويسر ويسرعة وفورية، وربما كان بتكاليف أقل .



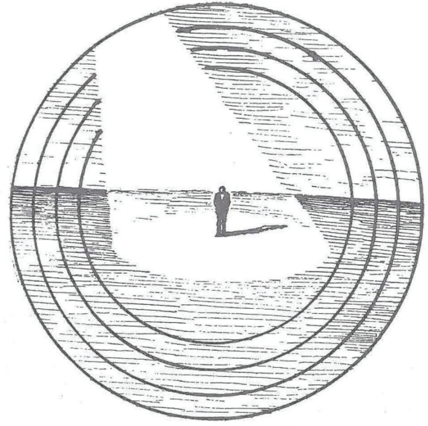
الواسع لا بالمصطلح الخاص، وأعني بذلك التعليم والتدريب على مهنة أو حرفة أو عمل فن صالح لاكتسابه أو التخصص فيه ليكون سبيلا لكسب الرزق وخدمة المجتمع فالزراعة والصناعة على اختلاف مجالاتهما، وكالطب والهندسة بفروعهما، وكالتجارة والخدمات على تنوعهما .

والمهم أن يختار الشخص المهنة التى تلائمه، ويجيدها اجادة تامة قدر ما يستطيع، "وأن يتبحر في علمه وفنه ان كان من أهل الاختصاص" .

وهذا أمر لابد منه للشخص، كما انه فرض كفاية على الجماعة.

قال تعالى : "هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور" . وقال صلى الله عليه وسلم: "ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده، وان نبي الله داؤد كان يأكل من عمل يده" . رواه البخاري .
وفي السنة ان الله يحب المؤمن المحترف .

أما التعليم والتربية الاسلامية اعدادا للقيام بوظائف عبادية معينة كالتدريس والدعوة الىالله فهى أجل وأعظم لأنها سبيل الجنّة والرضوان، ولذا كانت أشد ضرورة وألزم لمن عنده الاستعداد والكفاءة غير انه يجب أن يعلم ان تلك عبادة



وبدونها يتعطل العمل تماما فلا يمكن أداؤه أصلا، أو يؤدى بصعوبة ومشقة، وفي بطء وتراخ، وربما كان بتكاليف أكثر .

على ان من الآلات والأدوات ما قد يكون مجرد وسيلة حفظ وصيانة أو مبعث راحة وامتاع، ونستطيع أن نلمس تلك الأهمية في ميادين العمل المختلفة في الزراعة والصناعة، والمعمار والطب والعلوم وشتى المهن والخدمات .

بل نظرة الى حياتك وواقع الناس من حولك... تريك انها كلها تعتمد في كل شيء على الآلة والأداة من الكتاب الذي تقرؤه والقلم الذي تكتب به والمفكرة وحافظة النقود الى الملابس التى ترتديها، ومن الكرسى الذى تجلس عليه الى السيارة التى تركبها، ومن أثاث منزلك وفراشك الذى تأوى اليه الى المعدات الخاصة التى تؤدى بها مهنتك أو حرفتك فضلا عن وسائل التعليم والتثقيف أو اللعب والترويض أو التسلية والترفيه .

هذا لا يفوتنا أن نأخذ في الاعتبار أنه ليس كل أحد يمكنه أن يشترى كل ما يحتاج اليه من آلات وأدوات، وان من المألوف أن يفتقد منها شيئا قليلا أو كثيرا، وفي هذه الحالة يجب أن يضع المرء في حسابه أن يديرها لنفسه بأى طريقة مشروعة من اجارة أو استعارة، ويلزم أن يكون تدبيرها في الوقت المناسب بقدر الامكان، فلا يتأخر مثلا ليطلبها في وقت يتزاحم الناس فيه عليها .

دور المال :

رابعا: الحصول على المال وتنميته فانه مادة الحياة ووقودها وعصبها وقوتها، هو أصل كل الأدوات والآلات وخادم كل المطالب والحاجات، والوسائل والغايات، وسياج الدين والمقدسات والأعراض والكرامات - فضلا عن كونه سبيل تخفيف النوازل وتفريج الكروب ، ووسيلة اللذه والمتاع والزينة والجمال .

انه بايجاز قاعدة الحياة وقوامها كما قال الله تعالى :" ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما" كما انه زخرفها ومتعتها وبهجتها "المال والبنون زينة الحياة الدنيا".

فالحياة البشرية ضرورتها المادية - التي لاوجود للمرء بدونها- لاتقضى الا بالمال والعمل - تكاليفه وأدواته- لا يتوافر الا بالمال .

والعبادة والطاعة بمدلولها الكامل والجهاد بأنواعه كل ذلك انما يقوم على المال .

فهو اذن ضرورة من الضرورات و مطية الانسان ورسالته في هذه الدنيا .

كل ذلك واضح بين، لذا أمرنا الشرع باكتسابه واحسان القيام عليه بأن نأتى به من حله ونضعه في حقه، ووضع القوانين والضوابط و الأحكام لتسد هذا الجانب من سعى الانسان وتجعل كسبه طيبا مباركا نقيا، ونظام الاقتصاد الاسلامي معروف فليرجع اليه من شاء، وحسبك

البقية ص ٣٩

القذافي و المخابرات الامريكية







مقدمة : هذه المقالة هي ترجمة مختصرة من عمودين كتبهما الصحفى الامريكى المشهور (جاك اندرسون) وعمود هذا الكاتب الصحفى ينشر يوميا في أكثر من خمسمائة جريده أمريكية وفى عدد آخر من صحف العالم المختلفة والتى تنشر بالانجليزية ، وقد حاول القذافي نفسه استغلال كتابات هذا الصحفي فدعاه الى زيارة ليبيا منذ سنتين تقريبا ،وقابله شخصيا . وبعد تلك الزيارة كتب (اندرسون) ثلاث مقالات هاجم فيها القذافي هجوما عنيفا . ولكن جملة واحدة وردت في واحدة من هذه المقالات الثلاث أشادت ببعض الانجازات الداخلية للقذافي ، فما كان من اعلامه المتهافت والذي يشرف عليه شخصيا الا ترجمة تلك الجملة (بتصرف طبعا) ، ونشرها بحروف بارزة باللون الأخضر ، وفي صدر الصفحة الأولى من الصحيفة الهزيلة المسماة (الفجر الجديد).

كتب جاك اندرسون بتاريخ ٢١ اكتوبر ٨٠م تحت عنوان (مرتزقة أمريكيون يدربون فرق القتل لحساب ليبيا) : لقد قام بعض الامريكيين المتمرسين في فنون المؤامرات تخطيطا وتنفيذا بتدريب واعداد فرق ارهابية لحساب معمر القذافي ،الدكتاتور الليبى المسئول عن الارهاب في العالم .

ان التقارير تشير الى أن العشرات من الضحايا قد تم تعقبهم وتصفيتهم جسديا بمساعدة الخبرات الامريكية المتناهية الدقة بالنسبة لأعمال القتل والاغتيال. ولقد اكتشفت احدى فرق القتل هذه في الولايات المتحدة وتم طرد أفرادها قبل أن يتمكنوا من تنفيذ أعمالهم الفظيعة. وطبقا لوثائق وزارة العدل الامريكية فان

الخبراء الامريكيين علّموا قتلة القذافي كيف يصنعون الملغمات الدقيقة والتى يمكن أن تحول الاشياء التى يدل مظهرها على البراءة مثل الكتب ، أجهزة الهاتف ، وأنابيب معجون الأسنان الى أسلحة قاتلة . فرنك تربل ، والذي كان يشتغل مع "وكالة المخابرات المركزية" الامريكية (CIA) قام بتجنيد فريق من الامريكيين المتخصصين في العمليات السرية والقتلة المحترفين ، وخبراء المتفجرات الذين تدربوا اما بواسطة رجال " " أو من قبل القوات الأمريكية الخاصة .

في شهر أغسطس ١٩٧٦م استقبل رجال القذافي هذا الفريق الأمريكى بحفاوة بالغة ، وأنزلوهم القصر الشتوى للملك الليبى السابق ادريس ، وهو قصر فخم يعرف بقصر "السّواني" واحدة من غرف هذا القصر حوّلت الى مخزن مملوء بالاجهزة الجهنمية ، ورئيس المخابرات الليبية (مصطفى الخروبى) يحب أن يأخذ أصدقاءه الذين يثق بهم في جولات يزورون فيها تلك الغرفة السرية متفاخرا بما تحويه من أدوات مميته ، ومتباهيا بمرتزقته الامريكيين ولقد شده الزائرون عندما اطلعوا على الكتاب الملغم والذي يتفجر بمجرد فتحه .

لقد علم الزوار من ملازم ليبى أن هذه المتفجرات تستعمل لقتل طائفة مخصوصة من الناس لأن القذافي سيشعر براحة أكثر اذا اختفت تلك الطائفة من على سطح الارض .

ان رجلا امريكيا واحدا على الاقل ترك العمل مع القذافي طبقا لوثائق وزارة العدل الامريكية لأنه شعر أن بعض الأبرياء سيقتلون بواسطة متفجراته ، ولقد صرح بأنه لايعارض في استخدامها في الأغراض العسكرية ، ولكنه لم يتحمل استخدامها في تصفية خصوم القذافي السياسيين .

في شهر يوليو ١٩٧٧م سلم الامريكيون بعض المصابيح اليدوية والمحافظ الأنيقة ، وأجهزة المذياع الصغيرة ، والالات الحاسبة ، والثلاجات - كلها ملغمة - الى عقيد ليبى في مدينة طبرق . وتروى التقارير أن أحد ضباط الجيش الليبى أمسك بأحد هذه الاجهزة فانفجر في الحال مسببا انفجار بقيّة الأجهزة والتى كانت موجودة على ظهر احدى سيارات النقل مما تسبب عنه قتل ثلاثة من الجنود الليبيين وجرح ثلاثة من المدربين الامريكيين .

تسلل أحد المخبرين الى مخازن السلاح في دهاليز قصر السّواني وشاهد كميات ضخمة من من وسائل المتفجرات المعقدة والتى استوردت من شركات امريكية عديدة . بعض الصناديق احتوت أجهزة لتوقيت المتفجرات، والتى بلغت أسعارها الملايين من الدولارات. لقد باع (فرانك تربل) هذه الأجهزة بأسعار مبالغ فيها ، احدى الصفقات كانت تحتوى ١٠٠٠٠٠ جهاز توقيت يتروح سعر الواحدة منها عند الشراء مابين ٤،٥ الى ٦ دولارات ، ولكن السلطات الليبية دفعت لفرانك تربل مبلغ ٢٥٠ دولار امريكى للجهاز الواحد.

وكتب جاك اندرسون في اليوم التالى أى في يوم الاربعاء ٢٢ اكتوبر ١٩٨٠م تحت عنوان (ملفات الحكومة الامريكية تدل على معرفة " CIA " بمدرسة الارهاب) مايلى : من الممكن أن تكون المخابرات المركزية الامريكية على علم بنشاطات الامريكيين المرتزقة الذين يسيرون مدرسة الارهاب والقتل في قصر هجره ساكنوه في ليبيا ، هذا اذا لم تكن نشاطات أولئك المرتزقة قد تمت بمباركة المخابرات الامريكية نفسها .

هؤلاء المرتزقة قد تم تدريبهم على

الأعمال السرية ـ وعلى الخصوص الطرق والتفاصيل الدقيقة للاغتيال بواسطة رجال " CIA " والقوات الامريكية الخاصة . وهم يتصلون باستمرار بالوكالة المذكوره للحصول على أحدث المعلومات بينما يقومون باعداد الألغام الخادعة ، ويدربون على الحركات التى تسهل القضاء على الخصوم لحساب الحاكم الدموى المتهور معمر القذافي الذي جعل طرابلس عاصمة الارهاب في العالم. ان طرابلس الآن هي مكان يموج بالبائسين من كل لون يمكن أن يتصوره الانسان. كل منهم يأتى الى طرابلس من أجل المأوى والمال والسلاح .

ان المسئولين على مدرسة الارهاب وهما : فرانك تربل و ادوين ولسون ـ وكلاهما من رجال " CIA " السابقين ـ أصبحا من الوجوه المألوفة في طرابلس .

وهناك دلائل في ملفات وزارة العدل الامريكية السرية جدا تؤكد أن " CIA " ربما كانت على علم بطبيعة العمل السرى الذى يقوم به المرتزقة الامريكيون لحساب القذافى .

أن الملفات المشار اليها (والتى روجعت من قبل زميلى دايل فان أطـّئ) تشير بوضوح الى تورط المخابرات الامريكية ، ولكننا لانستطيع متابعة الموضوع أكثر من هذا لأن وكالة المخابرات في الوقت الذى تعاونت فيه بالاجابة على بعض الأسئلة رفضت الاجابة على الأسئلة المباشرة مخافة أن يؤدى ذلك الى كشف دور المخابرات الامريكية نفسها .

" كنا على وشك الوصول الى أشياء مثيرة " قال أحد المشتركين في التحقيق. " لقد كان عندى انطباع واضح أننا اقتربنا كثيرا من بعض أعمال " CIA " السرية والخطيرة ."

هذه بعض النقاط المريبة والتى التقطناها من الملفات السرية ـ رجلان من بين الذين اشتركوا في تصميم وتطوير الأسلحة التى تستعملها القوات الخاصة ـ جندا للعمل لحساب القذافي ، وهذان الرجلان ـ كما تقول الملفات المذكورة ـ هما من أصحاب المهارات الفنية العالية ، وقد كانا يشتغلان في (تشاينا ليك / كاليفورنيا) CHINA LAKE في صحراء (موهاقي) . وهذا المكان هو مركز سرى جدا تابع لسلاح البحرية الامريكية يستخدم لتطوير أنواع من الأسلحة والأجهزة التى يستعمل مثلها جيمس بوند في أفلامه المشهورة . كلا الرجلين كانا يشتغلان في مشاريع " CIA " السرية والخاصة بطرق انتاج سلاح يمكن اخفاؤه وتمويهه بسهولة وقت أن وظفوا ليضعوا خبراتهم تحت تصرف الليبيين. والشئ الذي لايصدق هو أنهم بعد مغامرتهم في ليبيا عادا للعمل في (تشانيا ليك) رغم علم " CIA " بصلتهما بالقذافي .

ـ (تربل) و (ولسون) تقدما باقتراح مدهش لثلاثة من "متعهدى" المخابرات الامريكية في شهر سبتمبر ١٩٧٦م . لقد طلبا من الثلاثة أن يقوموا بقتل "خائن" ليبى أراد القذافي ابعاده ، وأن يقوموا أيضا بتدريب رجال القذافي الخصوصيين على أعمال الاغتيال. وحينما ذكر (تربل) و (ولسون) صلتهما ب " CIA " طار "المتعهدون" الثلاثة الى لندن وجنيف ليكملوا مناقشة الصفقة ، ولكنهم رفضوا مبلغا قدره مائة ألف دولار سنويا حينما علموا أنهم سيشتغلون لحساب معمر القذافي وأن المخابرات الامريكية لن توفر لهم "الحماية" .

ـ أحد المخضرمين ـ المسرحين من "القوات الامريكية الخاصة" عرض عليه عن طريق الهاتف مرتبا قدره خمسون ألف دولارسنويا

مقابل قيامه بتشكيل فريق مكون من خمسة أشخاص تكون عندهم خبرة في جمع المعلومات والاسلحة والمتفجرات . هذا العرض جاءه من شخص يبدو أنه من المسئولين الامريكيين على العمليات السرية ، وقد جاءه العرض بطريقة أوحت اليه أنه مطلوب لاستئناف عمله . وقد ظن أن واجبه يدعوه الى الامتثال فقام بتجنيد أربعة من رجال " القوات الخاصة " . وحسب الخطة المرسومة قام الخمسة بتسليم شهادات ميلادهم وجوازات سفرهم لامرأة لايعرفون اسمها في فندق " آرلنجتون كواليتى " بضواحى واشنطن . بعد ساعتين عادت المرأة بالتأشيرات الليبية . وحينما وصلوا الى ليبيا اكتشفوا أن مهمتهم السرية هي تدريب القوات الخاصة بحراسة القذافي . عاد قائد الفريق الى امريكا وأعلم قوات الأمن الفدرالية " FBI " . بعد وقت قصير أتصل به شخص مجهول وقال له : (لتنس كل شئ تعرفه عن العملية في ليبيا والا..) رجل برتبة رائد قام بتجنيد فريق آخر طبقا لما ورد في الملفات هذا الرائد كان مسئولا عن قسم الوسائل الخطرة "غازات الحجارة الحمراء" في (هانتزفيل/ألاباما).

معظم هؤلاء الرجال يشتغلون مع " CIA " بطرق غير رسمية حتى يمكن تجنب الفضائح في المستقبل . بعض الاختصاصيين السابقين في "الأعمال السوداء" من المعروفين في دوائر المخابرات ب "شدادى المفاصل" أصبح ارتباطهم بالمخابرات الامريكية غير وثيق بعد اعادة تنظيمها ، ومن المحتمل أنهم يبحثون عن عمل ، ومن السهل في لعبة المخابرات التحول من أعمال تعليم أطلاق النار الى القيام بأعمال المرتزقة .

الشباب المسلم بين الواقع والواجب

(بقية)

الحكام الطغاة في بقاع الاسلام، وازالتها واحلال الاسلام مكانها، اذ انه هو المنهج الوحيد الصحيح الذي ارتضاه الله لعباده. قال تعالى: "ان الدين عند الله الاسلام" . " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا" .

ابراهيم

هل تعرف هدفك من الحياة ؟

(بقية)

منه أن أطول آية في القرآن نزلت في كتابة وتوثيق الدين وهي قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه ...".

وليس من قصدنا الخوض في هذا وانما نريد فقط التنبيه الى أهمية الحصول على المال ليكون عونا على العمل واستثمار الحياة.

اننا نلفت النظر الى أنه يلزم ألا يتوهم أحد ان ما يتمناه من ذلك ويطلبه بالعمل يحصل عليه حتما، بل يجب أن يعتقد ان هذه الامور كلها من الرزق وان له من كل منها نصيبا مقسوما هو الذى سيحصل عليه بالعمل باذن الله، ويجب أن يرضى به قل أو كثر، ولا بأس على ما فاته من ذلك مادام قد أدى ما عليه .

عن مجلة الدعوة

مواقف اسلامية

انس بن النظر و ريح الجنة



رحم الله انس بن النضر شهيد معركة احد، الذي وفى بعهده لربه ، فقد آلمه وأحزنه أن لم يشهد معركة بدر الكبرى، فقد فاته بفواتها أجر كبير ، وما كان تخلفه عن خور أو نفاق ،وانما الظن انه لا قتال . وان الخروج انما هو للتعرض للعير ، ولم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم قد الزم جميع الصحابة بالمسير، تألم انس وعاهد ربه على ان يريه ماسيصنع عندما يشهد معركة مع الاعداء ، وفي معركة احد ولى المشركون الادبار بعد ان صدق الله المؤمنين وعده ، فلما خالف المسلمون امره صلى الله عليه وسلم تفرقوا وعادت المعركة حامية ورجع انس من مطاردته للاعداء ليجد الموقف قد تغير وتبدل ، فنظر الى صاحبه قائلا : يا سعد اني أجد ريح الجنة دون احد ، ونظر الى المسلمين المنهزمين قائلا : اللهم اني اعتذر اليك فعل هؤلاء وانطلق تجاه العدو انطلاق النسر الجارح في هجمة الاسد الهصور تدفعه قوة الايمان ،وتتمثل أمام ناظريه حياة كريمة يريدها بعد مفارقة هذه الحياة ، انه يريد ان يفي لربه بعهده ، ولقد راى ربه ، فقد وجده المسلمون بعد المعركة وكأن جسده غذاء مزرعة للسيوف وللرماح والنبال ، حتى أن الصحابة لم يستطيعوا التعرف عليه ،فقد تغيرت ملامحه ولم تعرفه الا اخته بعلامة كانت ببنانه (اصبعه) . وقال سعد وهو يروى للرسول صلى الله عليه وسلم ما كان من انس، "فوالله يا رسول الله ما استطعت ان اصنع ما صنع انس" .

"ما بني على باطل...
فهو باطل..."

"الكتاب الاخضر"

بعض الناس يعتقد أن الفصل الأول من الكتاب الأخضر والمتعلق بحل مشكلة الديموقراطية ليس من أفكار القذافي وهؤلاء يعتقدون ان جانبا من الأراء الواردة فيه قد صيغت بطريقة لا يمكن أن تكون من صنع العقيد القذافي، وآخرون يرون ان الفصل الثاني وهو حل المشكل الاقتصادي كذلك فيه بعض الجوانب ليست من انتاج القذافي. والذين يذهبون الى هذا القول أو ذاك لا يعتبرون ان الفصلين المذكورين يمثلان أي لون من ألوان الابداع الفكري الجيد، ولكنهم لاحظوا الفرق الواضح بين الفصلين الأولين والفصل الثالث وهو "الركن الاجتماعي"، وأجمع الليبيون على ان الفصل الثالث من انتاج العقيد القذافي.

وسواء كان الكتاب الأخضر من عند القذافي أو كان ثمرة لقرائح أخرى، أو خليطا من القراءات والاقتباسات فانه الآن ارتبط بتجربة القذافي، تلك التجربة الفريدة الغريبة وهى تجربة "اللجان الشعبية" "اللجان الثورية" "مؤتمر الشعب العام" "البيت لساكنه" "مصادرة جميع الممتلكات" "اغتصاب جميع العقارات" "الغاء كل الحريات". ولولا ان العقيد لم يدعي دعوة خطيرة بذكره "القرآن شريعة المجتمع" "الشريعة الحقيقية لأى مجتمع هى العرف أو الدين"[1].

لولا هذا الادعاء لما كانت هناك ضرورة لنقد الكتاب الأخضر من خلال وجهة نظر اسلامية، وحتى نضع الحجة على المؤيدين للقذافي لابد من بيان ما يتضمنه هذا الكتاب من مخالفات صريحة للاسلام.

أولا:

حل مشكلة الديموقراطية: ان الاسلام ينظر

الى الحكم نظرة خاصة متميزة، فالخلافة مثلا، أى رئاسة الدولة وظيفتها "حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الأخروية والدنيوية الراجعة اليها، اذ أحوال الدنيا ترجع كلها عند الشارع الى اعتبارها بمصالح الآخرة، فهى في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا به[2]". وقد جاء هذا التحديد لدور رئيس الدولة الاسلامية نتيجة لنصوص القرآن التى تؤكد ان الحكم بين الناس يجب أن يكون طبقا لما بينه الله في كتابه، وطبقا لما وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم مؤسس أول دولة اسلامية، فالقرآن يقول: "فاحكم بينهم بما أنزل الله". المائدة:٤٨. ويقول "انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله". النساء:١٠٥.

اذن فمسألة التشريع أو الدستور أو القوانين كلها ومصادرها امور واضحة بالنسبة للمنطلق الاسلامي، ولا يجوز قبول الكتاب الأخضر كبديل لتلك التشريعات.
فلا يجوز عندئذ أن يرتفع صوت يقول: "اللجان الثورية قانونها قانون المجتمع، بل ان هذه اللجان جميعها ومعها العقيد القذافي يجب أن تخضع صاغرة لشريعة القرآن، وأي خروج عن شريعة القرآن هو خروج عن اجماع الشعب ويجب سحب الثقة من الحاكم وعزله بالطرق الاسلامية، أما الصور الشكلية لممارسة نظام الشورى الاسلامي – أو نظام الحكم الاسلامي – فانها تترك للاجتهاد، وليس هناك أي صورة أو شكل محدد في هذا الشأن.

ونظرا لأن الكتاب الأخضر قد خالف هذه القاعدة العامة فكل ما جاء فيه بعد ذلك من آراء لا يعتد بها ولا قيمة لها في نظر الاسلام والقاعدة المبسطة تقول كل ما بني على باطل فهو باطل، فالكتاب الأخضر ألغى كل التشريعات وكل القوانين التى تنظم العلاقة بين رئيس الدولة وبين الشعب، وأطلق القذافي لنفسه الحرية الكاملة في كل ما هو ليبي من أموال وبشر، وأصبح يتصرف في البلاد وكأنها ضيعته الخاصة.

ثانيا:
بالنسبة لحل المشكل الاقتصادي ان القاعدة الأساسية في الاسلام ان الملكية مباحة لكل مواطن له الحق في استخدام مواهبه وقدراته لاكتساب الأموال واستصلاح الأرض وزرعها تحت شرط واحد وهو "الحلال" أى أن يسلك الطريق النظيف النزيه المعترف به قانونا وفي حدود الشرع الاسلامي، وفي اطار عدم التعارض مع مصالح المجتمع العليا. والدولة الثورية والممثلة فعلا للشعب تمثل موكليها في تحديد المصالح العليا للمجتمع، وتتدخل عند الضرورة الشرعية لصالح المجموع وتحد من نشاط الأفراد. يقول الدكتور عبد الكريم زيدان: "تعترف الشريعة الاسلامية بحرية التملك للفرد وبحقه في الملكية وتحترم هذا الحق وتأمر باحترامه وتعتبر الأعتداء عليه من المعاصي الكبار وترتب عقوبات دنيوية زاجرة على المعتدين"[3].

ومن هنا تتضح مخالفة الكتاب الأخضر لأسس العقيدة الاسلامية عندما صادر بمقتضاه القذافي مساكن وأموال المواطن الليبي وخرج بقاعدة يرفضها الاسلام وهى "البيت لساكنه"، والشيء الطبيعي ان البيت لمالكه ومن حقه أن يستمر في ملكيته، اذا كل ما جاء في الكتاب الأخضر من أفكار وتشريعات، وكل ما يترتب عليها من تطبيقات لا صلة لها بالاسلام، وهى جميعها دخيلة على المنطقة والمجتمع الليبي، ويجب أن ترفضها الجماهير المسلمة لأنها تحل

ما حرّم الله وتحرّم ما أحل الله .

أما بالنسبة للركن الاجتماعي فهو يستحق أن يكون مادة جيدة للنكتة والمسلسلات الفكاهية المضحكة ، وقد استخدمه الليبيون لهذا الفرض، وكانوا يرددون باستمرار في الأيام الأولى لظهوره " المرأة تحيض والرجل لا يحيض ...٤ " . وهذا فصل ملئ بالمغالطات وطرح القضايا الافتراضية غير المنطقية حول ظواهر: القومية ، الدين، الأمة ....الخ . فهو يقول "القاعدة السليمة هو أن لكل قوم دينا والشذوذ خلاف ذلك . والشذوذ هذا خلق واقعا غير سليم صار سببا حقيقيا في نشوب النزاعات داخل الجماعة القومية الواحدة ، وليس من حل الا الانسجام مع القاعدة الطبيعية التي هي لكل أمة دين حتى ينطبق العامل الاجتماعي مع العامل الديني فيحصل الانسجام وتستقر حياة الجماعات وتقوى وتنمو نموا سليما" ٥

والعقيد القذافي بهذا القول يريد أن يتطاول ويتحدى الله ورسله ، حيث ان القاعدة الدينية تقوم على جمع الناس وهم من قوميات مختلفة تحت لواء دين واحد ، ولم يشذ عن تلك القاعدة الا اليهود، فانه ظل من النادر جدا أن تجد يهودي غير عبري ، الا في العصر الحديث بدأنا نسمع عن دخول بعض نجوم السينما والرياضة – ربما لأغراض دعائية – في الديانة اليهودية

وهكذا فالركن الاجتماعي من الكتاب الأخضر مجموعة مغالطات لا يقبلها المنطق السليم ، ولا ينسجم مع رصيد الشعب الليبي الحضاري والعقائدي ونتائجها عند التطبيق ستكون وخيمة ومدمرة بلا شك، لأن العقيد القذافي استطاع أن يستبد بالامور، وأن يطبق أفكاره بقوة البطش والتنكيل لكل من يعارض آراءه .

هذه ملاحظات عاجلة حول منطلقات الكتاب الأخضر وما يتضمنه من آراء وتشريعات شاذة ليس لها أي مبرر ديني أو اقتصادي أو سياسي، انما هى تطلعات فردية استبدادية دكتاتورية والشعب الليبي الصغير هو الذى سيدفع الثمن غاليا .

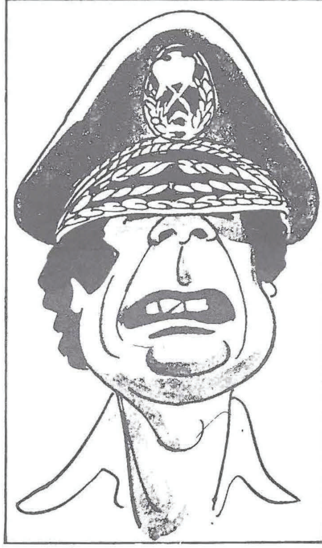
ولذلك فان الضرورة الاسلامية تقتضي التصدي لهذا اللون من الفكر بفكر بديل يعيد للاسلام صفاءه ووضوحه وانسانيته وعدله . ولابد من تبيان ان كل ممارسات القذافي لا صلة لها بالاسلام وهى تتعارض مع الاسلام وتطمس معالمه وتشوه حقائقه ، ولعل أفضل ما نختتم به هذه المقالة القصيرة هذه المقتطفات من خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع :

" أيها الناس ، ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام الى أن تلقوا ربكم ، كحرمة يومكم هذا وكحرمة شهركم هذا ، وانكم ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، وقد بلغت ..... أيها الناس اسمعوا قولي وأعقلوه ، تعلمن ان كل مسلم أخ للمسلم ، وان المسلمين اخوة ، فلا يحل لامرئ من أخيه الا ما أعطاه عن طيب نفس منه ، فلا تظلمن أنفسكم ، اللهم هل بلغت ؟" ٦ .
وأعلن المسلمون الحاضرون آنذاك الاستجابة وقالوا نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اللهم أشهد" .

وهكذا تظل الأمة الاسلامية جيلا أثر جيل تحمل مسؤولية تنفيذ هذه الوثيقة التاريخية الانسانية الرائعة ، ولا يجوز بأي حال من الأحوال التنازل عنها أو نسيانها ، وهى أحد الأدلة القطعية التي توضح لنا مدى معارضة الاسلام لما يحويه

البقية ص ٤٥

وريقات من مذكرات مغرور



الورقة الأولى :

جمال عبد الناصر.... كم يعجبني هذا الرجل ....وكم يعجبني اعجاب الناس به .... سأحاول جهدي أن أصل الى ماوصل اليه ....بل وسأفوته عزا وسؤددا .... وسأجعل اسمي يتردد على لسان كل عربي ، وكل مسلم ، بل وكل انسان ، لكن كيف ؟؟

الورقة الثانية :

سأسلك كل سبيل يصل بي الى غايتي ....سألتحق بالجيش ... وسأقوم بثورة على غرار ثورة عبد الناصر ، وسأقدم نفسي للعالم كرجل قومي خطير ، وكفيلسوف كبير ، وسأقدم نفسي للشعب في ليبيا كمصلح كبير على أساس الاسلام والعروبة وكل ما يجذب أنظار الناس ويلفت انتباههم .

الورقة الثالثة :

نظمنا اليوم أول اجتماع للجنة الثورة.... انني أشعر بالسعادة الغامرة تملأ قلبي ، انني أسير نحو هدفي بخطى وئيدة ..... ياله من حلم يكاد يتحقق .

الورقة الرابعة :

الليلة ستنطلق شرارة الثورة .... مرت فترة طويلة من التخطيط والدرس .... أشعر بالأمل وفي نفس الوقت أشعر بالخوف .... ماذا لو فشلنا في هذا اليوم؟ ان آمالي وأحلامي كلها ستتحطم لابد أن أقضي على هذا الخوف لأنه يشعرني بضعفي .... أنا الانسان البطل الذي يجب أن لا يعرف الخوف الى قلبه سبيلا....لابد أن أقضي عليه ....لابد أن أقضي عليه .

الورقة الخامسة :

سأموت من الفرح ...
لقد نجحت الثورة العظيمة ، وقد قمت بنفسي بالقاء أول بيان من بياناتها ، ياله من شيء عظيم ، لا زلت أذكر نفسي وأنا أتلو

ذلك البيان..... ان عندي من القدرة على الخطابة ومن حسن الالقاء مالم أكن أتصوره وما لم أكن أحسيه ، ياللفرحة.. هاهي البرقيات تنهال على الاذاعة من كل الأرجاء تأييدا لثورتي وبياني، انني اليوم سعيد جدا .... سعيد جدا .... سعيد جدا ....

الورقة السادسة :

لقد تمكنت بذكائي النادر أن أخدع الشعب .....انه شعب مغفل .. ساذج.... جاهل ... لا يعرف شيئا من امور هذه الدنيا...... لقد قلت لهم اني سأطبق الشريعة الاسلامية واني سأقوم بتوحيد العرب كلهم فأيدوني ببرقياتهم المنهالة على الاذاعة كالسيل المنهمر.....سأتمادي في خدعتي وسادعو بشدة الى تطبيق الاسلام وسأصلي بهم الجمعة والأعياد حتى يتصوروا اني مصلح جديد جاء لكي يعيد للاسلام مجده وعزته....وسيحبونني بكل عواطفهم لأنهم مغفلون ... جاهلون ... حمقى ...ها ها ها ......

الورقة السابعة :

اليوم سأقدم نفسي للعالم كله بنظريتي الجديدة التى ستحطم النظريتين الموجودتين الآن في العالم.... وسأدخل في نظريتي كل ما يمكن أن يدفع هذا الشعب الأحمق الى تأييدي وتشجيعي . سأدخل فيها الدين ....سأدخل فيها القومية ...... وسأدخل فيها الاشتراكية لان هذا الشعب لا يعرف شيئا عن هذه الأشياء الا أسماءها الضخمة التى ستشعره باني مفكر كبير أعرف عن جميع الأشياء، وهذه في الواقع حقيقة لا يستطيع أن ينكرها الا مكابر .

الورقة الثامنة :

يبدو انني مفكر كبير ... أكبر مما كنت أتصور أنا نفسي.... وأكبر مما يتصور أي انسان، سأثبت هذا للناس كلهم.... سأكتب كتابا أحل فيه جميع مشاكل البشرية التعسة المنكوبة.....مشاكل الحكم ومشاكل الاقتصاد ومشاكل الاجتماع وكل المشاكل ...نعم كل المشاكل ... مسكينة هذه البشرية التى عاشت طوال هذه الفترة دون أن ترزق بواحد مثلي يحل لها مشاكلها ويزيح عن كاهلها كابوس الظلم والظلام والتخلف والقهر والعبودية والذل ...الآن سأثبت نفسي للعالم وستمتلىء الشوارع والمدن بصوري ومقولاتي وسأبشر بأفكاري في كل مكان على ظهر الأرض...انني رجل ولا كالرجال، وانسان ولا كالناس..... انني فريد في نوعي .

الورقة التاسعة :

يا أيها الناس ما علمت لكم من اله غيـــــــــــــــــــــرى

مابني على باطل فهو باطل

(بقية)

الكتاب الأخضر من قواعد غير اسلامية ، تلك القواعد التى أهدرت دماء المسلمين وأموالهم .

"المصادر":

١ ـ الكتاب الأخضر. حل المشكل الديموقراطية: ص : ٣٥"
٢ ـ مقدمة بن خلدون.ص : ١٦٥"
٣ ـ مجموعة بحوث فقهية . ص : ١٢٦ـ١٢٧"
٤ ـ الكتاب الأخضر. الركن الاجتماعي. ص:٣٧
٥ ـ الكتاب الأخضر. الركن الاجتماعي. ص:١١ ـ ١٢ .
٦ ـ السيرة النبوية لابن هشام. حجة الوداع

الماسونية

من كتاب "حركات ومذاهب"

للأستاذ الداعية :فتحي يكن

الحلقة الثالثة



الدرجات الماسونية وكلماتها العبرية :

الدرجات الماسونية وكلماتها العبرية :

صنفت الماسونية عضويتها الى ثلاثة وثلاثين درجة .. جعلت لكل درجة شروطا وأطلقت عليها اسما . وكتبت درجات الماسونية كلها باللغة العبرية واليك ماجاء فيها :

الدرجة الاولى : وتسمى درجة التلميذ وفي العبرية (بوعز).

الدرجة الثانية :المعارن وفي العبرية (يافين).

الدرجة الثالثة : الأستاذ وفي العبرية (موابيون – وتوبال قايين) .

الدرجة الرابعة : الأستاذ السري وفي العبرية (درايزين) .

الدرجة الخامسة : الأستاذ الكامل وفي العبرية (يهوفاه) .

الدرجة السادسة : .الأستاذ الطفيلي وفي العبرية (زربال) .

الدرجة السابعة : القاضي وفي العبرية (نينو – حزقيال – حيرام) .

الدرجة الثامنة : أستاذ اسرائيل وفي العبرية (حوريم) .

الدرجة التاسعة : الأستاذ المنتخب من تسعة وفي العبرية (بيكوهال شول نيكام) ومعناها انتقام .

الدرجة العاشرة : مختار الخمسة عشر الشهير وفي العبرية (اليكام) .

الدرجة الحادية عشرة : الفارس المختار وفي العبرية (استولكين).

الدرجة الثانية عشرة : الاستاذ الأعظم البنّاء وفي العبرية (دوريكي – توسكاني – ايونيكي) .

الدرجة الثالثة عشرة : فارس العقد الملوكي وفي العبرية (جاموجور – جاهب – يهوفاه - جابولون) وبهذه الدرجة يمثلون مجلس الملك سليمان .

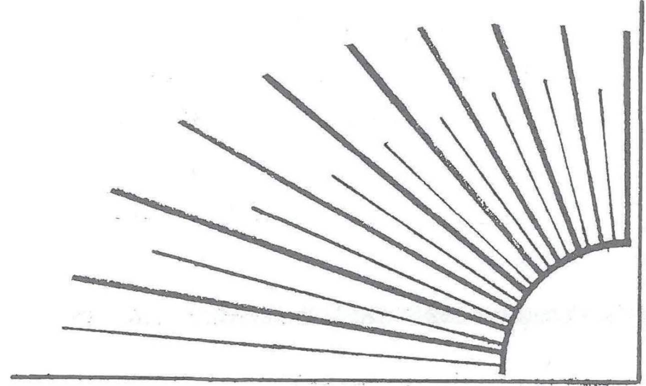
الدرجة الرابعة عشرة : الاسكوتلاندي الاعظم وفي العبرية (سليمان – حيرام).

الدرجة الخامسة عشرة : فارس الشرق وفي العبرية (عزريا ، يهوذا) .

الدرجة السادسة عشرة : أمير أورشليم وفي العبرية (اسريم – أدار – شلاس اسريم)

البقية ص ٤٨

اليس الصبح بقريب



الانسان .... كلمة بمجرد ترديدها تتبادر الى الذهن تلك الصورة المتكاملة لأحفاد آدم عليه السلام .

ومع بعض التأمل نرى ما خصه الله بهذا المخلوق وما أودعه فيه من قوى وقدرات على الابداع .

فهو الوحيد من بين سائر المخلوقات الذى ادعى قدرته على تحمل الأمانة والنهوض بأعبائها .

نعم ان هذا المخلوق بهذه القدرات وهذا التصور الذى منحه الله له يبدو محقا وأهلا للاختيار .

ولكن هل تمكن من الايفاء بوعده والنهوض بأعبائه ؟

للجواب على هذا يمكننا أن نأخذ الاجابة من أي حقبة منذ خلق الانسان الى يومنا هذا ، ولتكن اجابتنا منتقاة من المجتمع الحاضر والواقع الذى نعيشه .

مجتمعنا اليوم والذى يدعى انسانه أنه بلغ أعلى الدرجات وقطع فيه أكبر الأشواط في سبيل سعادته وسعادة بني جنسه ، نراه يرتقي في شعوره الى أن خط وثيقة تسمى بوثيقة حقوق الانسان ، وهى عبارة عن كلمات تحمل تعبير الانسان ومجتمعه الصادق عن الفشل الذريع في حمل الأمانة .

"حقوق الانسان" عبارة أول ما تدل عليه هو مدى اضطهاد الانسان لأخيه الانسان ومدى الوحشية التى يتعامل بها البشر لماذا ؟؟

اننا نضرب الأمثلة بالحيوانات في تصوير بشاعة أمر معين ووحشيته ولكن بني جنسنا عملوا مالم تعمله الحيوانات .

فلنتساءل مثلا هل حدث وان استعبد حيوان حيوانا من نوعيته لعمري لو فهمنا لغة الحيوان لوجدنا بلا شك انها تضرب بنا الأمثلة في الاستعباد والظلم .

هل سمعنا ان كلبا استعبد كلبا ، أو أسدا تسلط على أسد ، هذه المجتمعات الحيوانية لم تستعبد لأنها سارت على القانون الطبيعي والأمر الذى وضعه الله لها .

ولكن هذا المخلوق المغرور "الانسان" ظن انه هو رب نفسه فسعى فى الارض فسادا خرج على شريعة الله ونهجه الذى

انتهجه له ، وأخذ يشرع لنفسه على حسب هواه وما تقتضيه رغبته ، وأصبحت جريمة قتل أخيه الانسان أبسط عليه من قتل البعوضة ، لا لشيء الا لأنه خالفه رأيه ، ومخالفة الرأى في قوانين بعض البشر هى جريمة عقوبتها القتل، ولو كانت هذه المخالفة في صورة نصيحة وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، لأن كل هذه الامور تترجم من المتسلط على انها تدخل من بني جنسه في السلطة ومحاولة لقلب نظام الحكم .

في السابق ادعى فرعون الألوهية علنا قائلا: "ما علمت لكم من اله غيري" أعلنها صراحة في بني قومه ، ولكن الله سخر له موسى عليه السلام ليعيده الى رشده فأبى، وعندما قررت الفئة المؤمنة ترك أرض الكفر خشى فرعون على نفوذه وخاف أن تقوى شوكة دولة العقيدة ويزاح من المنصب الذي ادعاه ظلما وعدوانا، ماذا قرر فرعون ؟ قرر أن يلاحق هذه الفئة المؤمنة ويقضي عليها قبل أن تعبر البحر، ولكن الله كان مع عباده المؤمنين ونحن نعلم ما آل بفرعون وأتباعه .

لنا عودة الآن الى مثالنا الحي وهو مجتمعنا الذي نعيش فيه ، ان فراعنة هذا الزمان هم أخطر من فرعون ذلك العصر لأن منهم من أصر على مطاردة معارضيه في الفكرة ولو كانوا في القطب الشمالي أو القطب الجنوبي ، أليس قرار هذا المتفرعن هو نفس قرار ذاك ...... بل ان طريقة تنفيذ طاغية اليوم أبشع من تلك التى استخدمها فرعون قديم الزمان ، ان هذا الطاغية أطلق العنان لأعوانه لمطاردة المؤمنين فقاموا بارتكاب جريمة القتل في بيت من بيوت الله وعقب الانتهاء من احدى الشعائر الاسلامية والتى تمثل اخاء بني البشر لبعضهم .

ونحن واثقون من نصر الله وواثقون من أن عقوبته أشد وأقسى، واننا بانتظار صبح الخلاص واعلاء كلمة الله على تلك البقعة الطاهرة من الأرض ، ونطلب من كل اخوتنا الاهتمام بتربية النفس والعودة الى الله وفهم ما أمرنا به ، وفهم دورنا وتحمل أعباء الأمانة الملقاة على عاتقنا في هذه الحياة الدنيا ، وان موعدنا - ان شاء الله - الصبح أليس الصبح بقريب .

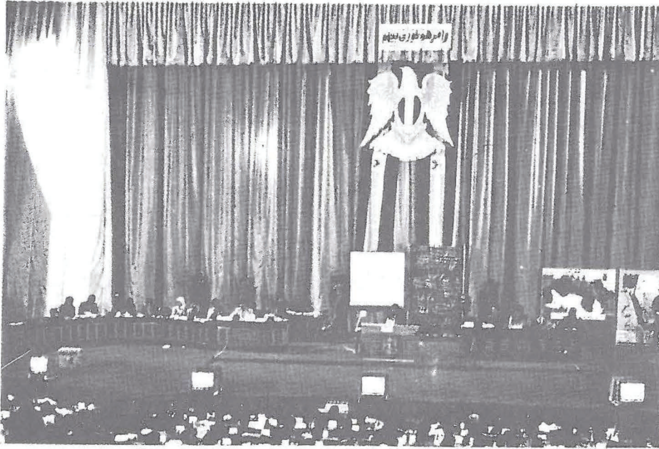
الماسونية (بقية)

وفيها ذكرى تقديم الشكر لله على تجديد بناء الهيكل ، وهذه الذكرى أقامها اليهود يوم ذاك .

وهكذا تتابع الدرجات الماسونية باللغة العبرية حتى الدرجة الثلاثة والثلاثين الخاصة بالحاكم المفتش الأعظم العمومي مما يثبت هويتها (اليهودية) . والملاحظ أن الدرجات جميعا لا تمثل الا مايرمي الى هيكل سليمان ، وايقاظ الأفكار وتوجيه المشاعر لاحيائه وبالتالي اقامة المملكة اليهودية. فاليهود نظرا لضعفهم وقلتهم في البسيطة عمدوا الى طريقة تساعدهم على تحقيق رغباتهم عن طريق (الأخوة الماسونية) وربط الناس بأقسام وأيمان غموس على مساعدة بعضهم تحت ستار التكاتف البشري والتعاضد الأخوي المزيف .

فالأمة الاسلامية وهي تواجه في حاضرها معركة مصير مع اسرائيل ووراءها اليهودية العالمية والاستعمار ينبغي أن تطهر مجتمعاتها وصفوفها من كل هذه الحركات والاتجاهات الغريبة والمريبة حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله .

سلطة الشعب... لو كان الامر كذلك



(ليس هناك خليفة في هذا النظام الجديد، ليس هناك خليفة .... ولا رئيس ...ولا حاكم ولا زعيم ...من يحكم اذن؟ يحكم الشعب ... هذا هو الجديد في هذه التجربة .... اذا رجعنا من جديد الى الخليفة، من يكون الخليفة؟ شخص مستبد؟ من وضع الخليفة؟ لا رسول ولا نبي أوصى بخليفة بعده اطلاقا النبي لا يتكرر هو ...هو ... انتهى النبي في شخصه عمله نبوة، وليس له علاقة بالحكم الوضعي الذي عمل من بعده).

كلمات تعبر عن التجرؤ السافر على القانون الالهي ضمن الحملات التى شنها ويشنها أعداء الحق والخير بل أعداء الانسان وفي قطرنا الليبي تلوح المهاترات الساذجة والتنصل من الدين والارتماء في أحضان الشرق والغرب ...فهذا ما ورد في خطاب القذافي في ١٩٧٦/١٢/٢٩م واعلانه التمرد على شرع الله واتهام خلفاء أمتنا واشاعة الشكوك في الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ومحاولة العزل السافر بين الدين والدولة .....

فهل السلطة بيد الشعب حقا؟

* لو كان الشعب حاكما..وبيده السلطة لأدرك ان حاضره محنة وبلاء... ومحنته بدأت منذ تهاونه في العروة الأولى "الحكم" فتركه تارة لفاسق وأخرى لظلمه وثالثة لجهله...لما رضى أن يبدل طاغوتا بطاغوت، فالحكم لله....والأمر كله لله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون.

* لو كان الشعب حاكما أو بيده السلطة ....لادرك معنى الحكم والاستخلاف .... فالاستخلاف قد يكون عاما أو خاصا ...... فعموميته استخلافنا في هذه الأرض تبعا لقوله تعالى: "واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة". وخصوصيته استخلاف الأفراد في الرئاسة كما قد يسمى المستخلف

خليفة . "يا داود انا جعلناك خليفة" . أو يسمى اماما...قال "اني جاعلك للناس اماما" .

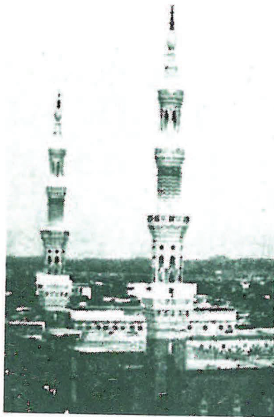
والذي ينتج عنه استخلاف الدول والشعوب ودفعها لتحقيق حكم الله واقامة العدل والصلاة وازالة المنكر وتحرير الانسان وتعبيده لله الواحد القهار .

* لو كان الشعب حاكما...لادرك ان الحكم الحقيقي لله وحده المشرع .."ان الحكم الا لله"،ولأدرك الناس ان غاية وجودهم هي عبادة الله وحده وتعمير الأرض ولرفضوا بتاتا التحاكم الى الطواغيت وعبدة الذات .

* لو كان الشعب حاكما...أو بيده السلطة لأدرك دور المرأة ، فلم يتطاول على حقها ..ولكفل حريتها وكرامتها كما أراد الله لها أن تكون ...أختا فاضلة وزوجا صالحة وأما حنونا... كفل لها الحقوق مثل الواجبات ...منحها كرامتها وحريتها .

* ولو كان الشعب حاكما أو بيده السلطة لادرك ما نحن فيه من تشتت وفوضى وكيف اننا ندور ضمن ما خطط لنا...أمة ممزقة خيرات مبعثرة... بغى علينا قومنا قبل أعداونا....أمة أصابها الشلل في كل قطاع.... شبابها غذى بثقافة غريبة عن دينه وتعاليمه ، شبابها محطم فكريا ضائع في البحث عن اللذة والبحث عن الذات ، أمة اقتصادها هو اقتصاد أمة تابعة للشرق والغرب..لتكون اما مزرعة تورد أو سوقا تستورد...وحسبها من الحضارة قشورها.. أمة أنهكها حكامها وساستها وأنهكتها شعاراتهم المعسولة وولائهم لهذا أو لذاك طالما كان بعيدا عن شرع الله وسنة رسوله .

من السيرة العطرة



لما قدم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الطائف ، عمد الى نفر منهم سادة ثقيف وأشرافهم ، فجلس اليهم ، ودعاهم الى الله ، فكان ردهم شر رد ، واستهزأوا به — صلى الله عليه وسلم — وأغروا به سفاءهم وعبيدهم ، يسبونه ويرجمونه بالحجارة حتى أدموه ، ففاض قلبه ولسانه بدعاء

" اللهم اليك أشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي، وهواني على الناس ، يا أرحم الراحمين ! أنت رب المستضعفين ، وأنت ربي ، الى من تكلني ؟ ، الى بعيد يتجهمني ؟ أم الى عدو ملكته أمري ؟ ان لم يكن بك غضب علي فلا أبالي ، غير أن عافيتك هي أوسع لي ، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والاخرة ، من أن تنزل بي غضبك ، أو يحل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة الا بالله " .

فأرسل الله اليه ملك الجبال ، يستأذنه في أن يطبق الجبلين اللذين بينهما الطائف ، فقال له رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بل أرجو أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا .

لحن الكفاح

شعر اسلامي

هبل... هبل

للشهيد سيد قطب

هُبَلٌ ... هُبَلْ رَمْزُ السَّخافَةِ والدَّجَلْ
مِنْ بَعْدِ ما اندثَرتْ على أَيْدِي الأُباةْ
عادَتْ إِلينا اليَوْمَ في ثَوْبِ الطُّغاةْ
تَتَنشَّقُ البَخُورَ تَحْرِقُهُ أَساطِيرُ النِّفاقْ
مَنْ قُيِّدَتْ بالأسْرِ في قَيْدِ الخَنا والإرتِزاقْ
وَشَنَّ يقودُ جُمُوعَهُمْ ... يا لَلْخَجَلْ

* * *

هُبَلٌ ... هُبَلْ
رَمْزُ السَّخافَةِ والجَهالَةِ والدَّجَلْ
لاتَسْأَلَنْ يا صاحِبِيْ تِلْكَ الجُمُوعْ
لِمَنِ التَّعَبُّدُ وَالمَثُوبَةُ والخُضُوعْ
دَعْها فما هِيَ غيرُ خِرفانٍ ... القطيعْ
مَعبودُها صَنَمٌ يَراهُ ... العَمُّ سامْ
وَتَكَفَّلَ الدُّولارُ كيْ يُضْفِي عَلَيْهِ الاحترامْ
وَسَعَى القطيعُ غَباوَةً ... يا لَلْبَطَلْ

* * *

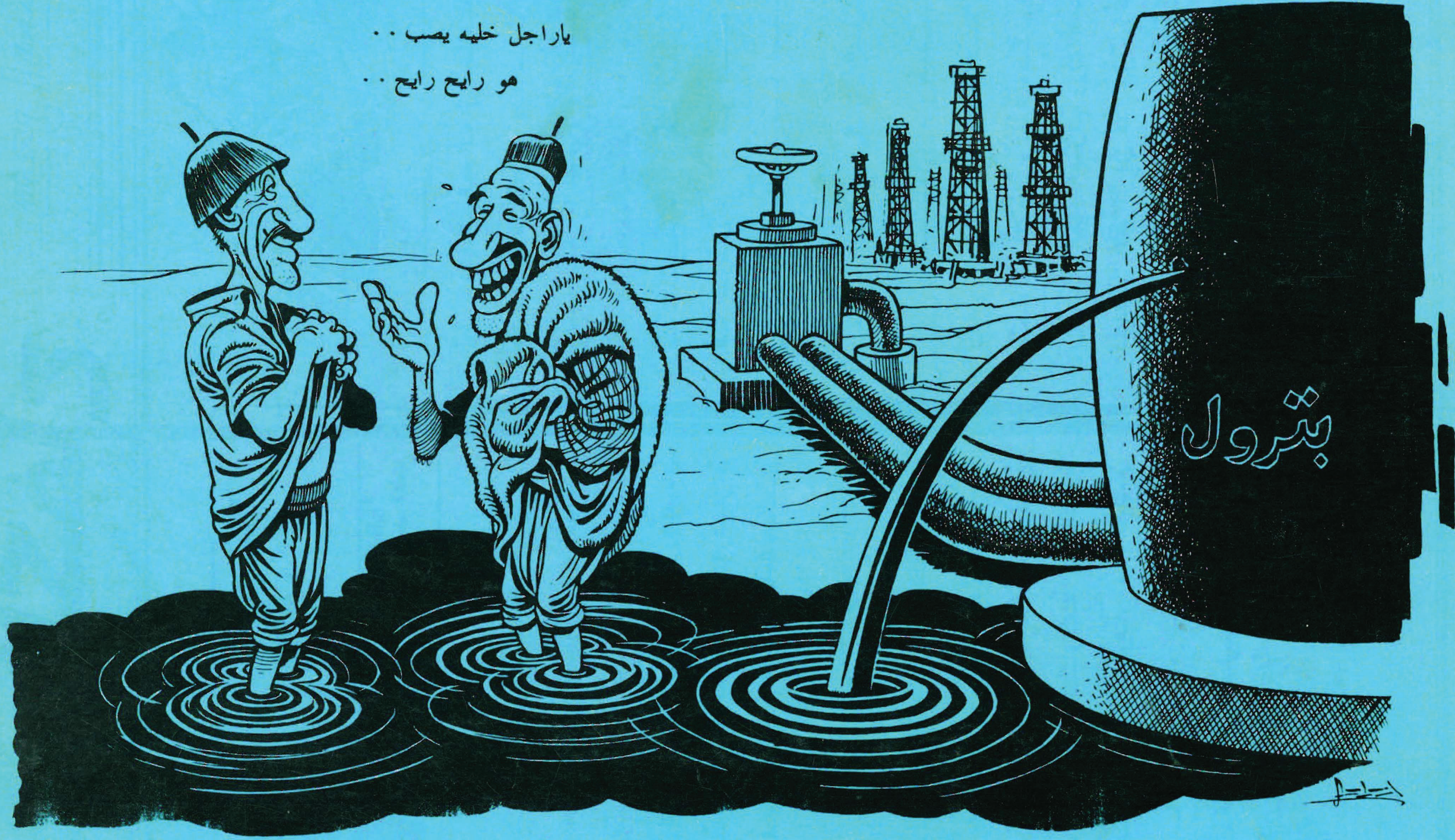


هُبَلٌ ... هُبَلْ
رَمْزُ الخِيانَةِ والجَهالَةِ وَالسَّخافَةِ والدَّجَلْ
هُتافَةُ التَّهْرِيجِ ما ملّوا الثَّناءْ
زَعَمُوا لَهُ ما لَيْسَ ... عِنْدَ الأَنْبِياءْ
مَلَكٌ تَجَلْبَبَ بالضِّياءِ وجاءَ مِنْ كَبِدِ السَّماءْ
هُوَ فاتِحٌ ... هُوَ عَبْقَرِيٌّ مُلْهَمْ
هُوَ مُرْسَلٌ ... هُوَ عالِمٌ وَمُعَلِّمُ
ومِنَ الجَهالَةِ ما قَتَلْ

* * *

هُبَلٌ ... هُبَلْ
رَمْزُ الخِيانَةِ وَالعَمالَةِ وَالدَّجَلْ
صِيغَتْ لَهُ الأَمْجادُ زائِفَةً فَصَدَّقَها الغَبِيْ
وَاسْتَنْكَرَ الكَذِبَ الصُّراحَ وَرَدَّهُ الحُرُّ الأَبِيْ
لكِنَّما الأَحْرارُ في هَذا الزَّمانِ هُمُ القليلْ
فَلْيَدْخُلُوا السِّجْنَ الرَّهِيبَ وَيَصْبِرُوا الصَّبْرَ الجَميلْ
وَلْيَشْهَدُوا أَقْسى روايَةْ .. فَلِكُلِّ طاغِيَةٍ نِهايَةْ
وَلِكُلِّ مَخْلوقٍ أَجَلْ .. هُبَلٌ هُبَلْ .. هُبَلٌ هُبَلْ

* * *



لوحة العدد